جامعة المنصورة
كليـة الآداب

دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها
دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة

إعـــداد

الدكتور/ عطاالله حسونه السيد النفري

دكتوراه في علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة المنصورة

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد السبعون – يناير ٢٠٢٢

دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها

دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة

د/ عطاالله حسونه السيد النفري

دكتوراه في علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة المنصورة

ملخص البحث :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية تنمية المواطنة الرقمية وأهدافها لدى طلاب الجامعة ، ومراحل تنميتها ، وعناصر تحقيقها ، وكذلك الكشف عن إسهامات دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب بالإضافة إلى محاولة تقديم مقترحات لزيادة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، كما استعانت بأداة الاستبيان التي طبقت على عينة عشوائية من طلاب وطالبات أربعة كليات بجامعة المنصورة وهي (كلية الآداب ، كلية التربية ، كلية العلوم ، كلية الزراعة) قوامها (٤١٨) من الطلاب . وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم أدوار الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها هي تدريب الطلاب على طرق التعامل مع مستجدات التقنيات الرقمية ، وحث أعضاء هيئة التدريس على الالتزام بقيم التسامح وتجنب إثارة الفتن عند استخدام التقنيات الرقمية ، وتعزيز الاحترام (احترام الخصوصيات – احترام القوانين) من خلال برامج الأنشطة الطلابية ، وتضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب ممارستها .

الكلمات المفتاحية : *(الجامعة ، المواطنة الرقمية ، الطلاب)*

Abctract :

The study aimed to identify the importance of developing digital citizenship and its goals for university students, the stages of its development and the elements of its achievement, as well as revealing the contributions of the university's role in developing digital citizenship among students, in addition to trying to make suggestions to increase the role of the university in developing digital citizenship among its students.The study relied on the descriptive analytical method, and also used the questionnaire tool that was applied to the a random sample of male and female students from four faculties at Mansoura University , which are (Faculty of Arts, Faculty of Education, Faculty of Science, Faculty of Agriculture) consisting of (418) students. The results of the study concluded that the most important roles of the university in developing digital citizenship among its students is to train students on ways to deal with the developments of digital technologies, urge Staff members to adhere to the values of tolerance and avoid provoking strife when using digital technologies and to promote respect (respect for privacy - respect for laws) through student activities programs and the educational curricula include with the concepts of digital citizenship and methods of its practice.

Key words :(The University , Digital Citizenship ,The students).

المقدمــة:

أصبح عالم اليوم ملئ بالأجهزة التكنولوجية المختلفة من هواتف ذكية وأنواع متعددة من الكمبيوتر الآخذة في التطور ، فضلاً عن شبكة الإنترنت ، وكل ذلك يشكل ما يطلق عليه في وقتنا المعاصر العالم الرقمي(١). ومن الملاحظ أن ارتباط كافة جوانب الحياة بالانترنت وانخراط المواطنين في تطبيقاتها في كافة المجالات ، ساهمت في إعادة رسم صورة جديدة لمفهوم الوطن والمواطن وأظهرت مفاهيماً ومعاني جديدة مثل العالم الافتراضي ، المجتمع الرقمي ، المواطن الرقمي ، وأظهرت وقائع جديدة تؤكد أن مدارسنا وجامعاتنا وأعمالنا وكافة جوانب حياتنا أصبحت أكثر ارتباطًا وتشابكًا مع التكنولوجيا الرقمية . إن العالم الرقمي قام بتغيير الكيفية التي يتصرف بها الناس ، ويؤدون وظائفهم كمواطنين في العالم الحقيقي يعيش المستخدمون ويعملون ويتفاعلون لا في العالم الملموس فقط ، ولكن في عالم رقمي افتراضي ، كذلك يجب أن يعد المعلمون الطلاب للعيش في عالم دون حدود ملموسة ، ومساعدتهم على تعلم كيفية العمل مع الآخرين (٢).

وبالرغم من الآثار الإيجابية العديدة المترتبة على استخدام التطبيقات والوسائل الإلكترونية من قبل الشباب الجامعي إلا أنها تنطوي على الكثير من المخاطر؛ الأمر الذي استدعى توعيتهم بكيفية التعامل معها من منطلق الحرص على توظيفها بالطريقة الأمثل ودرء مخاطرها . ولعل من أهم المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثين بهذا الشأن المفهوم الذي يضفي الاستخدام الآمن ضمن بيئة قانونية أخلاقية ، وهو ما تم التعارف عليه بمفهوم المواطنة الرقمية[٣].

وعلى الرغم من أن هناك العديد من المؤسسات التي تشكل المواطنة وتنميتها لدى أفراد المجتمع ، إلا أن المؤسسات التعليمية تأتي على رأس هذه المؤسسات حيث تنفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبيرة في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى الأفراد ، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحوها من خلال تربية مقصودة تشرف عليها الدولة [٤]. والجامعة هي أحد أبرز المؤسسات التربوية والتعليمية التي يناط بها مسئوليات وأدوار ومهام بالغة الأهمية في إعداد وتكوين المواطن عقلياً وجسمياً وخلقياً واجتماعياً ، وتأهيله لقيادة مؤسسات المجتمع ضمن فلسفة المجتمع وقيمه وثقافته ، وبالتالي يمكن القول بأن الجامعة بمثابة البيئة الملائمة لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة [٥].

والمواطنة الرقمية لها علاقة قوية بمنظومة التعليم لأنها الكفيلة بإعداد الأفراد لمجتمع ملئ بالتكنولوجيا ، وتدريبهم على الاستخدام المسئول والأخلاقي والآمن للتقنيات الرقمية ، فهي وسيلة لإعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في رقي الوطن . وفي ضوء ذلك قامت اليونسكو بتنفيذ مشروع تعزيز المواطنة الرقمية في منطقة آسيا والمحيط الهادي من خلال الاستخدام الآمن والمسئول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يهدف إلى تعزيز الحوار حول السياسات بشأن قضايا الاستخدام الأخلاقي والآمن والمسئول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبناء قطاع تعليمي قادر على تعزيز المواطنة الرقمية [٦].

وقد أشار التقرير الدولي لمستخدمي الإنترنت في العالم إلى أن مصر تعد إحدى الدول الرائدة في مجال استخدام مواطنيها لاسيما الشباب منهم للإنترنت وروافده الاجتماعية ، حيث بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في مصر نحو ٤٩.٢٣٤.٤٩٣ مليون مستخدم أي ما يقرب من نحو ٤٨٪ من إجمالي عدد السكان البالغ نحو ١٠١.٣٣٤.٤٠٤ مليون نسمة في نوفمبر عام ٢٠٢٠ [٧].

إن التعليم قد يكون الطريقة الأكثر فعالية لحماية الطلاب من المخاطر المرتبطة باستخدام الإنترنت ، بالإضافة إلى أن تطوير المواطنة الرقمية يتطلب تعاون بين المعلمين والطلاب والنظام التعليمي بأكمله وذلك لصياغة مدونات سلوك فعالة ، وتيسير السلوكيات المناسبة الثقافية عبر الإنترنت ، حيث يتمثل أحد واجبات القائمين بالتعليم في القرن الحادي والعشرين في تعليم المتعلمين الحاليين السلامة الإلكترونية من أجل معالجتها ومنع إساءة استخدام التكنولوجيا [٨].

ولاشك أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمعات من خلال التربية والمناهج التعليمية في المؤسسات التربوية والتعليمية أصبح من أساسيات الحياة ، وضرورة ملحة يجب أن تتحول إلى مشروعات وبرامج تربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية حتى يتم حماية المجتمعات من الآثار السلبية للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في بناء الاقتصاد الرقمي الوطني [٩].

ومما لاشك فيه أن الطرح السابق يؤكد أهمية المواطنة الرقمية في أنها تركز على الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول القانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا ، ولذا فإن إكساب طلاب الجامعة المعارف المرتبطة بالاستخدام الصحيح للعالم الرقمي وإكسابه المهارات المختلفة التي تساعده على الاستفادة المثلى من هذا العالم الرقمي وتدعم التواصل الفعال بصورة إيجابية وتجنبه سلبيات الاستخدام السيئ للتكنولوجيا وتطبيقاتها كما تؤهله ليكون مواطناً رقمياً فعال ومؤثر مع الاحتفاظ بقيم وعادات وتقاليد المجتمع أصبح أمرًا ضروريًا ؛ وهذا ما تسعى إليه المواطنة الرقمية. ومن ثم يبرز دور الجامعة في ترسيخ القيم وقواعد السلوك لدى الطلاب ، بما يمكنهم من فهم كيفية استخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة وأخلاقية وقانونية ليكونوا مواطنيين رقميين صالحين .

ومن هذا المنطلق ، فإن دراستنا الراهنة تتخذ من دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب موضوعًا لها ، وتكتسب دراسة هذا الموضوع أهميته من حيث كونه يهتم بعدد من القضايا وهي : أهمية المواطنة الرقمية وأهدافها ومراحل تنميتها، وعناصر تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ، ودور كلاً من (الإدارة الجامعية ، أعضاء هيئة التدريس ، الأنشطة الطلابية ، المناهج والمقررات الدراسية) في تنمية المواطنة الرقمية.

أولاً: مشكلة الدراسة :

يشهد العصر الحالي ما لم يشهده أي عصر آخر من تقدم تكنولوجي في مناح متعددة من أهمها الثورة الضخمة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتي انتهت في نهاية المطاف بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) . فقد أصبحت التكنولوجيا أداة لتسيير الأمور الحياتية ، وهذا الانتشار له مزايا عديدة مثل سهولة التواصل مع الآخرين ، وإمكانية الحصول على المعلومات في أي وقت ومكان مع السرعة في إنجاز الأعمال ، إلا أن هناك بعض الأفراد يستخدمون هذه التكنولوجيا بصورة سيئة وذلك لأسباب مختلفة منها نقص التعليم وعدم وجود القواعد والتنظيمات التي تضع إطارًا لسياسات الاستخدام المقبول للتكنولوجيا.

وعلى الرغم من وجود العديد من المؤسسات التي تشكل المواطنة وتنميتها لدى أفراد المجتمع ، إلا أن المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها الجامعة أحد أبرز المؤسسات التي يناط بها مسئوليات وأدوار مهمة في تنمية الطلاب وإعدادهم وتكوينهم عقلياً وجسمياً وخلقياً واجتماعياً . فالجامعة تؤدي دورًا فاعلاً وحيويًا في المجتمع ،

وتسهم في صقل وبناء شخصية الطلاب في هذه المرحلة، فلم تعد الجامعات محصورة في إطار العمل الأكاديمي فحسب ؛ بل بدأت تساهم بشكل فاعل في بناء شخصية الطلاب من جميع الجوانب المختلفة ليتمكنوا من القيام بواجباتهم وأعمالهم تجاه وطنهم على أكمل وجه وتأهيلهم نحو تحمل المسئولية والانتفاع من المعرفة في عصر الثورة التكنولوجية . وباعتبار أن فئة الطلاب الجامعيين هي الفئة التي يُبنى عليها حاضر المجتمعات ومستقبلها وهي الأكثر إقبالاً على مواكبة تقنيات ووسائل التواصل الرقمي المختلفة مقارنة بغيرهم من فئات المجتمع ، وارتبط حصولهم على المعرفة بالتعامل معها ، مما يستوجب التركيز على تنمية المواطنة الرقمية لديهم.

وتأسيسًا على ما تقدم ، فإن المشكلة الأساسية في هذه الدراسة تكمن في الدور الذي تؤديه الجامعة بما تحويه من أعضاء هيئة تدريسية ، وإدارة جامعية ، ومناهج ومقررات دراسية ، وأنشطة طلابية في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها . **وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيس الذي تحاول الإجابة عنه وهو: ما دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها؟.**

ثانيًا: أهمية الدراسة :

تكمن **الأهمية النظرية** للدراسة الراهنة في أنها محاولة علمية للتعرف على دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها ، حيث تتطلب الحياة في العصر الرقمي أن يكونوا على وعي بواجباتهم والتزاماتهم أثناء التعامل مع معطيات ذلك العصر كما تأتي كذلك الأهمية بأنها تتناول فئة لها أهمية خاصة في الإنتاج وتطور المستقبل وهي فئة طلاب الجامعة التي يجب إعدادها لمواجهة الثورة العلمية والمعرفية ، ومحاربة السلوكيات في التعاملات الرقمية ، وكذلك تأتي الدراسة استجابة لمتطلبات العصر الرقمي وما يفرضه على التعليم عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة.

وتبدو **الأهمية التطبيقية** لهذه الدراسة في سعيها إلى إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في بناء مواطن رقمي للتعامل مع شبكة الإنترنت بطريقة واعية . كما تأتي الدراسة مع الجهود المبذولة من الدولة المصرية وخاصة وزارة التعليم العالي ، وقد تفيد نتائجها المسئولين والمخططين التربويين للتعرف على واقع إسهام الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية ووضع الخطط اللازمة للإرتقاء بمخرجات الجامعة لضمان ممارسات رقمية وفكرية سليمة لدى الطلاب ، ولتواكب المتطلبات الرقمية التنموية لتحقيق رؤية ٢٠٣٠. وكذلك قد تفيد الدراسة في لفت نظر أعضاء هيئة التدريس والقائمين على التعليم الجامعي إلى ضرورة تطوير أنفسهم ومهاراتهم ليتمكنوا من تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب ، وتوفير الإمكانات اللازمة لإشراك الطلاب في العصر الرقمي وتوجيه نظر مخططي المناهج إلى أهمية تضمين المواطنة الرقمية ، والمعايير الخاصة بها بالمناهج.

ثالثًا : أهداف الدراسة :

في إطار قضية الدراسة وإشكاليتها الأساسية ، يتحدد الهدف الأساسي لهذه الدراسة في محاولة التعرف على دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها ، ويتضمن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية يمكن تحديدها على النحو الآتي :

١- التعرف على أهمية تنمية المواطنة الرقمية وأهدافها لدى طلاب الجامعة .

٢- الكشف عن مراحل تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة .

٣- الوقوف على عناصر تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة .

٤- تبيان إسهامات دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها.

٥- محاولة تقديم اقتراحات لزيادة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها.

رابعًا : تساؤلات الدراسة :

إنطلاقاً من الأهداف السابقة يمكن صياغة تساؤل أساسي تسعى الدراسة للإجابة عليه مؤداه : ما دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها ؟ ويشتمل هذا التساؤل على عدد من التساؤلات الفرعية يمكن صياغتها على النحو الآتي:

١- ما أهمية تنمية المواطنة الرقمية وأهدافها لدى طلاب الجامعة ؟

٢- ما مراحل تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ؟

٣- ما عناصر تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ؟

٤- ما دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها ؟

٥- ما أبرز المقترحات الخاصة بزيادة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها ؟

خامسًا : مفهومات الدراسة :

إن المفهومات لغة أساسية في النظريات والبحوث العلمية ، كما أن التحديد العلمي لها يعد خطوة ضرورية من أجل فهم موضوع الدراسة ، وتحتوي الدراسة على عدد من المفاهيم تم تحديد كل منها وتعريفه إجرائياً على النحو الآتي:

١- مفهوم الدور The Role Concept :

جاء مصطلح الدور في اللغة العربية مصدره (دار / دار على) وتعني تطابق من المبنى أو القيام بمهمة ووظيفة [١٠]. وقد نبعت فكرة الدور الاجتماعي في الأصل من المسرح ، حيث تشير إلى الأدوار التي يلعبها الممثلون في العمل المسرحي ، ويلعب الأفراد في كافة المجتمعات عددًا من الأدوار الاجتماعية المختلفة ، طبقًا للسياقات المتباينة للأنشطة التي يمارسونها [١١]. ويعرف الدور بأنه مفهوم حركي يرتبط بالسلوك ، ولا يتم بشكل عفوي ، أي أن له قصدًا معينًا وليد التفكير والتدبير ، وهذا القصد هو أداء وظيفة معينة ترتبط بمكانة شخص ما ، أو مؤسسة ما، في ظرف بيئي محدد ، وله في النهاية طابع تراكمي إنمائي يرتبط بالقدرة على معالجة

القضايا الجديدة المتولدة عن الحركة ، وقد يكون الدور إلزاميًا أو اختياريًا ، كما قد يكون فرديًا أو جمعيًا [١٢].

ويشار إلى الدور أيضًا بأنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل المجتمع أو موقف اجتماعي معين ، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة من التوقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه [١٣]. كما أن الدور يحدد لنا طبيعة التوقعات الاجتماعية المرتبطة بمكانات أو أوضاع اجتماعية معينة ويحلل تفاصيل تلك التوقعات [١٤].

وبناء على ذلك يمكن تعريف الدور إجرائياً بأنه: مجموعة من الإجراءات والمهام والأنشطة التي تقوم بها الجامعة من أجل غرس وتنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها.

٢- مفهوم الجامعة The Concept University :

تعرف الجامعة في اللغة بأنها مجموعة معاهد عالية تسمى كليات تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم [١٥].

وقد تعددت وجهات النظر حول مفهوم الجامعة نظرًا لتعدد الأهداف والواجبات الموكلة إليها واتساع آفاق نظراتها بحكم كونها إحدى مؤسسات المجتمع [١٦].

وتعرف في الاصطلاح بأنها هيئات عامة ذات طابع علمي وثقافي ، ولكل منها شخصية اعتبارية، ولها أن تقبل ما يوجه إليها من تبرعات لا تتعارض مع الغرض الأصلي الذي أنشئت له الجامعة [١٧].

كما تعرف كذلك بأنها المؤسسة التي تتبنى المستويات الرفيعة من الثقافة ، فتحافظ عليها ، وتضيف لها وتقدمها بعد ذلك إلى الشاب الذي يلتحق بها ، ما يجعل منه إنسانًا مثقفًا ، وشخصًا مهنيًا [١٨]. وتعرف أيضًا بأنها مجتمع علمي يهتم بالبحث عن الحقيقة ووظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها [١٩].

وتعرف أيضًا بأنها مؤسسة من مؤسسات المجتمع مرت بتطورات عدة في تسميتها عبر العصور وظل المجتمع الإنساني حريصًا على قيام هذه المؤسسة حتى استقرت تسمية هذه المؤسسة بالجامعة في العصور الحديثة ، وتميزت بأداء رسالة متميزة في مجالات المعرفة والفكر وفق احتياجات المجتمع وثقافته عبر اختلاف الأزمنة والأمكنة من خلالها تحملها مسئولية بناء الإنسان الذي يمثل القوة الدافعة لعملية تطور المجتمع وبهذا تمحور اهتمام الجامعات على تنمية القدرات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف القطاعات [٢٠].

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مفهوم الجامعة إجرائياً بأنها: مؤسسة علمية لها هيكل تنظيمي معين وأنظمة تعمل في وظائف التدريس والبحث العلمي ، وتتألف من مجموعة من الكليات تتبعها أقسام علمية متخصصة تقدم برامج متنوعة في تخصصات مختلفة ، وتزود الطالب التي يلتحق

بها بالمعرفة وتجعل منه فرداً مثقفًا وشخصًا مهنيًا.

٣- مفهوم المواطنة الرقمية Concept Digital Citizenship :

"المواطنة Citizenship" لغة مشتقة من كلمة (وطن) ، مصدر (واطن) ، وهي نزعة ترمي إلى اعتبار الإنسانية أسرة واحدة ، وطنها العالم ، وأعضاؤها أفراد البشر جميعًا تفرض المواطنة على كل الشعوب احترام حقوق الإنسان [٢١]. أما كلمة "الرقمية Digital" فهي طريقة تكنولوجية لتخزين مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها بشكل رقمي على أجهزة الحاسوب ، وذلك من خلال تحويلها إلى نظام ثنائي لا نهائي من الرقمين (الصفر والواحد) [٢٢].

وتعرف أيضًا بأنها القدرة على استخدام التكنولوجيا بأمان ، ومسئولية ، مع القدرة على التمييز بين المواقع المناسبة وغير المناسبة بشكل يفيد الفرد في حياته المهنية والاجتماعية والشخصية ، ولا يسبب له ضررًا أيًا كان [٢٣].

ويرى آخر بأنها مجموعة من سلوكيات الاحترام والتسامح وأنشطة المشاركة المدنية ذات العلاقة باستخدام الانترنت، ومن الواضح أن هذا التعريف يركز على النواحي السلوكية التي يمكن ملاحظتها وقياسها [٢٤].

كما يعرفها آخر من وجهة نظره بأنها مجموعة من الممارسات المبنية على أساس اجتماعي ومعايير السلوكيات التي تسهل التنمية الفردية وتحمي القيم الاجتماعية في المجتمع الرقمي[٢٥].

وتعرف أيضاً بأنها مجموعة المبادئ والبرامج والأفكار والأساليب التي يحتاج الآباء والتربويون والمشرفون على استخدام التكنولوجيا أن يعرفوها حتى يستطيعوا توجيه الأبناء والطلاب [٢٦].

كما تعرف بأنها درجة تفاعل الفرد مع الآخرين في المجتمع عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) وتطبيقاتها المتنوعة واستخدام التكنولوجيا المتقدمة بطريقة تضمن أمن وخصوصية المستخدم وتجعله مواطنًا مسئولاً وفاعلاً في المجتمع ، قادر على التفاعل والتعامل مع التقنيات الحديثة [٢٧].

كما عرفها آخر بأنها قدرة الفرد على المشاركة في المجتمع الرقمي ؛ بهدف إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين من مختلف الشرائح العمرية ، وذلك بتشجيع السلوكيات المقبولة ونبذ السلوكيات غير المقبولة في التعاملات الرقمية من أجل مواطن رقمي يحافظ على وطنه ويجتهد من أجل رقيه [٢٨].

ويرى آخر بأنها الاستخدام الآمن والمسئول والمستنير للتكنولوجيا، وهذا يتطلب أن يكون المواطن ملمًا بالمعايير، والسلوكيات الأخلاقية والصحية السليمة، والقوانين والحقوق والمسئوليات اللازمة للتواصل والمشاركة عبر التقنيات الإلكترونية بشكل آمن [٢٩].

وتعرف المواطنة الرقمية إجرائياً بأنها مجموعة القواعد والمعايير والضوابط الأخلاقية والقانونية والمبادئ التي لا بد منها أن يلتزم بها طلاب الجامعة وتهدف إلى الاستخدام الأمثل والقويم للوسائط الرقمية بما يمكنهم من الاستغلال

الأمثل للتقنيات الحديثة من ناحية وحمايتهم من آثارها السلبية من ناحية أخرى ليصبحوا مواطنين رقميين قادرين على التكيف والعيش بأمان في العصر الرقمي من أجل المساهمة في رقي الوطن وتقدمه.

٤ – مفهوم دور الجامعة The Concept Role of The University :

تعرف بأنها الجهود المبذولة التي تقوم بها الجامعة من إجراءات وما تتبعه من طرائق من خلال (إدارة الجامعة – والمناهج والمقررات الدراسية – أعضاء هيئة التدريس – الأنشطة الطلابية) بهدف تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب ليتمكنوا من الاستخدام الأمثل للكنولوجيا الرقمية.

٥ – مفهوم طلاب الجامعة Concept University Students :

تعرف بأنها الفئة أو الشريحة الاجتماعية الذين انتهوا من المرحلة الثانوية والتحقوا بالتعليم الجامعي وتقع في المرحلة العمرية ما بين الثامنة عشر والواحدة والعشرون عامًا سواء أكانوا ذكورًا أم إناثًا ، وهم يمثلون الكليات النظرية والعملية بالجامعة ، وهي المرحلة التي تتسم بالنشاط والحيوية وترتبط بالقدرة على التعلم وتحمل المسئولية والذين يستخدمون الوسائل الرقمية الحديثة، كما أن لها مقوماتها البيولوجية والاجتماعية والنفسية الخاصة بها .

سادسًا : الدراسات السابقة :

إن التعرف على الدراسات والبحوث السابقة التى تتصل بموضوع الدراسة خطوة مهمة ؛ لأن الباحث في أي مجال من المجالات العلمية بصفة عامة ، وفي المجال السوسيولوجي بصفة خاصة لا يمكن أن يبدأ من نقطة الصفر ، متجاهلاً التراث السوسيولوجي وتلك الانجازات التي حققها من سبقه من الباحثين ، ولكن يبدأ من حيث انتهت جهود الآخرين بما يحقق تراكم المعرفة في البحث السوسيولوجي [٣٠]. من هذا المنطلق كان من الضروري متابعة ورصد كل البحوث والدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع للاستفادة منها ، وباستقراء التراث البحثي المرتبط بموضوع الدراسة ، أمكن تقسيم هذه البحوث والدراسات إلى عربية وإنجليزية ، وعرضها مسلسلة من الأحدث إلى الأقدم ، وذلك على النحو التالي:

أ– الدراسات العربية :

١– دراسة أسماء الهادي إبراهيم ومحمد إبراهيم مطر بعنوان : المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية ، ٢٠٢٠ [٣١].

هدفت الدراسة إلى معرفة الإطار الفكري للمواطنة الرقمية والأمن الفكري ، وأيضًا التعرف على تخديدات الأمن الفكري ودور التكنولوجيا في تعظيم مخاطرها ، وكذلك الكشف عن واقع كل من الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة المنصورة ، وتحديد دور الجامعة في تحقيق المواطنة الرقمية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابها . وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، واستعانت الدراسة بالاستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة ممثلة من طلاب

كليات الجامعة (نظرية "آداب" – نظرية عملية "التربية" – عملية "الهندسة") وقد بلغت العينة (٢١٢٠) طالبًا وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المواطنة الرقمية تتحقق لدى طلاب الجامعات المصرية بدرجة متوسطة ، كما بينت النتائج دور الجامعة في تعريف الطلاب بالقوانين الحاكمة لاستخدامات التكنولوجيا الرقمية وخطورة مخالفاتها ، وكذلك دورها في توعية الطلاب بالاستخدام الصحيح للتكنولوجيا بما لا يضر صحتهم الجسدية والنفسية.

٢- دراسة رابعة بنت عبد العزيز بن حمد بعنوان : تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، ٢٠٢٠[٣٢].

سعت الدراسة إلى تحديد قيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية ، ووضع تصور مقترح للدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعات لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من خلال رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بصورته التحليلية . وقد خلصت الدراسة إلى تحديد قيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى طلاب الجامعة وهي: قيم الاحترام (احترم نفسك واحترم الآخرين) وتضم مجموعة عناصر فرعية هي : اللياقة الرقمية ، الوصول الرقمي ، القوانين الرقمية ، وقيم التعليم (علم نفسك ، تواصل مع الآخرين) وتضم مجموعة عناصر فرعية هي : الاتصالات الرقمية ، محو الأمية الرقمية ، التجارة الإلكترونية ، وقيم الحماية(احم نفسك ، احم الآخرين) وتتضمن مجموعة عناصر فرعية هي: الحقوق والمسؤوليات الرقمية ، الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) ، الصحة والسلامة الرقمية.

٣- دراسة نور الدين محمد نصار بعنوان : تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها ، ٢٠١٩ [٣٣].

سعت الدراسة إلى التعرف على تصورات طلبة الجامعة العربية المفتوحة في المملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية ، وتحديد سبل تفعليها من وجهة نظر الطلاب ، وكذلك التعرف إلى الفروق في تصورات الطلاب وسبل تفعيل المواطنة الرقمية والتى تعزى لمتغيرات الجنس أو عدد ساعات استخدام الانترنت . وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، كما استعانت الدراسة بأداة الاستبيان ، وبلغت العينة قوامها (٥٠٠) من طلاب الجامعة من مختلف فروع الجامعة بالمملكة العربية السعودية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تصورات طلاب الجامعة للمواطنة الرقمية وسبل تفعيلها مرتفعة جدًا ، كما أشارت الدراسة إلى أن اختراق خصوصيات الآخرين جريمة إلكترونية ، والحرص على الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية خلال التواصل الرقمي ، وعدم البوح بأي معلومات مصرفية لأي مصدر مجهول.

٤- دراسة إيمان عاشور سيد وزينهم حسن علي بعنوان : تفاعلية الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمواطنة الرقمية ، ٢٠١٨[٣٤].

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تفاعل الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي ومحاور المواطنة الرقمية ، وتندرج هذه الدراسة ضمن إطار البحوث الوصفية ، واستخدمت منهج المسح ، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستقصاء ومقياس محاور المواطنة الرقمية وتمثلت العينة في الشباب الجامعي موزعة على جامعتي (المنيا والقاهرة) قوامها (٤٠٠) مفردة بواقع (٢٠٠) مفردة لكل جامعة ، ووزعت بطريقة عشوائية بسيطة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين تفاعل الشباب الجامعي عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي ومحاور المواطنة الرقمية المتمثلة في(التجارة الرقمية ، والوصول الرقمي ، والاتصالات الرقمية ، ومحو الأمية الرقمية) ، كما أفادت النتائج بأن أكثر الأجهزة التى يستخدمها أفراد العينة للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي هي "موبايل يعمل بالأنظمة الذكية" ، وبينت النتائج أيضًا أن أهم المقترحات لزيادة الوعي بالمواطنة الرقمية هي تدريس محتوى المواطنة الرقمية داخل المدارس والجامعات وعقد ندوات ودورات تثقيفية لتنمية مفاهيم ومحاور المواطنة الرقمية.

٥- دراسة هند سمعان الصمادي بعنوان : تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية ، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية ، ٢٠١٧ [٣٥].

سعت الدراسة إلى التعرف على تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية ، وأثر المتغيرات : الجنس ، والكلية ، وعدد ساعات الاستخدام على تصوراتهم ، والتعرف إلى سبل تفعيل المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية ، وأثر المتغيرات : الجنس ، الكلية ، عدد ساعات الاستخدام على سبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٤) طالب وطالبة في جامعة القصيم ، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة . وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أهم سبل تفعيل المواطنة الرقمية داخل المؤسسات التعليمية في ضوء تصورات طلبة جامعة القصيم هي استبدال التقليدية في العملية التعليمية وتبني الرقمية من خلال توظيفها داخل عناصر العملية التعليمية ، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الجنس ، ووجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الكلية ، ووجود فروق دالة إحصائياً لمتغير عدد ساعات الاستخدام يوميًا.

ب- الدراسات الأجنبية :

١- دراسة مونسون تشوي وآخرون **بعنوان : تطوير مقياس مواطنة رقمية موثوق وصحيح لما**

يعنيه أن تكون مواطنًا في عصر الإنترنت ، ٢٠١٧ (٣٦).

هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس يتمتع بالصدق والثبات لقياس المواطنة الرقمية . وقد استخدمت الدراسة الإستبانة كأداة لجمع البيانات ، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٥٠٨) طالباً جامعياً من طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا في الولايات المتحدة الأمريكية . وقد خلصت الدراسة إلى وجود موثوقية جيدة لمقياس المواطنة الرقمية ، وهناك علاقة متقاربة مع كفاءة الإنترنت مع الخوف منه.

٢- دراسة ليزا إم جونز وكيمبرلي جي ميتشل بعنوان : تحديد وقياس المواطنة الرقمية لدى الشباب، ٢٠١٥ (٣٧).

هدفت الدراسة إلى تحديد وقياس المواطنة الرقمية لدى الشباب وذلك لبحث السلوك المحترم والمشاركة المدنية عبر الإنترنت . واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي ، وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين (١١-١٧) عاماً قوامها (٩٧٩) شاباً. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : انخفاض درجات الاحترام عبر الإنترنت مع تقدم سن الشباب وجاءت الفروق لصالح الفتيات ، كما بينت النتائج ارتباط كل من الاحترام عبر الإنترنت والمشاركة المدنية بشكل سلبي بارتكاب المضايقات عبر الإنترنت.

٣- دراسة أيتكين أسمانة و أوزليم كانان جونجورينب بعنوان : المواطنة الرقمية ، ٢٠١٤ (٣٨).

هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس للمواطنة الرقمية واستخدامه في التعرف على مستويات المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة سكاريا التركية ، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي ، كما تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية التربية بجامعة سكاريا التركية ، وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (٢٢٩) طالباً وطالبة من كلية التربية ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات المواطن الرقمي بين الطلاب تعزى لمتغيرات الجنس والصف الدراسي ، وملكية جهاز الحاسب والتدريب على الحاسب ، كما أوضحت النتائج أن الطلبة الذين يستخدمون بمعدل ٣ – ٦ ساعات يومياً لقراءة الصحف والكتب الإلكترونية والتواصل عبر الشبكات الاجتماعية والتسوق والتحويلات البنكية تظهر لديهم سمات المواطن الرقمي أكثر من غيرهم من الطلبة .

٤- دراسة كريس أ. سوبو بعنوان : تعليم المواطنة الرقمية في المدارس العامة في ولاية بنسلفانيا الأمريكية : معتقدات قادة المدارس والممارسات الحالية ، ٢٠١٣ (٣٩).

سعت الدراسة إلى اختبار المواطنة الرقمية في المدارس الحكومية بولاية بنسلفانيا بناءًا على استجابات قادة المدارس بما في ذلك المشرفين ومنسقي المناهج وذلك بالاعتماد على المنهج الكمي ، واعتمدت على أداة الاستبيان التي طبقت عبر الانترنت على عينة قوامها (١٣٨٦)

من المشرفين والمنسقين الممارسين للعمل الفعلي في المدارس ، واستخدمت الدراسة إطارًا للمواطنة الرقمية لمايك ريبل بمعاييره التسعة . وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تركيز أكبر على مهارات المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية والإعدادية (الوسطى) مقارنة بالمدارس الابتدائية ، كما أسفرت النتائج بأنه لم يكن هناك اهتمام بنقص المهارات الرقمية بقدر الاهتمام بالقضايا السلوكية المدرسية التقليدية من قبل المبحوثين.

٥- دراسة باناجيوتيس أناستاسيادس و فيتالاكي إلينا بعنوان : دور معلمي المدارس الإبتدائية اليونانية في تعزيز المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت لطلابهم ، ٢٠١١ (٤٠).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلمين في تعزيز المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت لطلابهم بالمدرسة الإبتدائية اليونانية ، والتحقق من كيفية قيامهم بتقييم المخاطر المحتملة التي قد تواجه الطلاب عند تصفح شبكة الإنترنت لمختلف الأغراض التعليمية أو الشخصية ، بالإضافة إلى تقييم مهاراتهم التكنولوجية من حيث قدرتهم على تعزيز وعي طلاب المرحلة الإبتدائية بقضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت ، وكيفية حماية أنفسهم عند تصفح الإنترنت داخل مبني المدرسة . وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي ، واستخدمت أداة الاستبانة على عينة بلغت (١٧٩) معلماً بالمدارس اليونانية . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن المعلمين الذين يميلون لدمج التكنولوجيا في عاداتهم اليومية الشخصية أو المهنية كانوا أكثر فعالية في تعزيز قضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت داخل الصف مثل المناقشات مع الطلاب أو تعليم الأطفال السلوكيات الأخلاقية عند التنقل على شبكة الإنترنت.

التعليق على الدراسات السابقة :

– يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة التأكيد على أهمية المواطنة الرقمية بوصفها من الموضوعات ذات التأثير الكبير في المواطن في أي مجتمع وأن مفهوم المواطنة الرقمية يحتاج إلى جهد من المؤسسات التعليمية بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة لإكساب المواطنين القيم والمعايير والمهارات والسلوكيات الواجب اتباعها لضبط تعاملهم مع المجتمع الرقمي.

– هدفت معظم الدراسات السابقة إلى التأكيد على أهمية المواطنة الرقمية ودورها في تكوين المواطن العصري المتوفر فيه الأطر الأخلاقية والثقافية والسلوكية التي تمكنه من الممارسة الآمنة والاستخدام الأخلاقي والقانوني للتكنولوجيا الرقمية ، كما هدفت إلى الدور المحوري للمؤسسات التعليمية في إعداد المواطن القادر على التكيف مع تداعيات العصر الرقمي وتحدياته.

– استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في تأصيل إطارها النظري ، وتحديد منهج الدراسة ، وتوضيح معايير المواطنة الرقمية وعناصرها لدى طلاب الجامعة ، ودور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب .

– ويلاحظ على هذه الدراسات السابقة استخدام معظمها للمنهج الوصفي ، وقد اعتمدت غالبية هذه الدراسات على عينات من طلبة الجامعات والمدارس عن طريق تقديم استمارة استبانة تتضمن أبرز التساؤلات التي يهدف الباحثون الإجابة عليها.

– تتفق الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع المواطنة الرقمية وهو موضوع مهم جداً خاصة في ظل التطور التكنولوجي السريع الذي نمر به .

– اختلفت عينة الدراسة في بعض الدراسات السابقة على أخذ عينات من المعلمين بالمدارس مثل دراسة (Panagiotes Anastasiades and Vitalaki Elena ، ٢٠١١) ، ودراسة أخرى اعتمدت على أخذ عينات من المشرفين والمنسقين الممارسين للعمل الفعلي في المدارس مثل دراسة (Chris A. Suppo ، ٢٠١٣).

– ويلاحظ أيضاً أن مجتمع الدراسة في كل هذه الدراسات قد تنوعت بشكل كبير وجاءت من مجتمعات مختلفة عربية وأجنبية مثل المجتمع المصري، المجتمع السعودي، المجتمع اليوناني، المجتمع الأمريكي ، المجتمع التركي ، وبالتالي من الطبيعي أن يكون هناك اختلاف كبير في كل هذه الدراسات من حيث خصوصية كل مجتمع طبقت فيه الدراسة .

– وجود اهتمام من قبل المؤسسات الدول والمؤسسات التعليمية المختلفة بأهمية تعليم الأفراد المواطنة الرقمية إزاء ما يموج به العصر من تطورات تكنولوجية متسارعة الخطى فإن نشر ثقافة وسلوك المواطنة الرقمية أصبح ضرورة ملحة لإبقاء التكنولوجيا الرقمية تحت السيطرة ، وفرض ضوابط على استخدامها ، وحماية مستخدميها من مخاطر الفضاء الرقمي.

سابعًا : التوجه النظري للدراسة :

يستند الباحث في دراسته الراهنة على موجهات علمية تساعده في إتمام الدراسة ، ومن هذه الموجهات هي النظرية ، حيث تعد النبراس الذي يسير عليه الباحث لمساعدته في عملية الوصف للجوانب المخلفة لمشكلة الدراسة وتحليل وتفسير نتائج الدراسة ، وقد اشتمل التوجه النظري على نظرية رأس المال البشري لدي ثيودور ويليام شولتز وهي:

نظرية رأس المال البشري Human Capital Theory لدى ثيودور ويليام شولتز Theodore William Schultz:

بلورت أبحاث " ثيودور شولتز" نظرية رأس المال البشري ، وفسرت أبحاثه أهمية نمو المكونات الأقل مادية "رأس المال البشري" في زيادة الدخل . وبذلك يصبح الاستثمار في رأس المال البشري ميزة تنافسية للاقتصاد لنموه بمعدل أسرع من رأس المال المادي . وركز "شولتز" على الاستثمار في التعليم والتدريب لأهميته لرأس المال البشري ولتحقيق قيمة مضافة للاقتصاد(٤١).

ويؤكد البعض على أهمية الاستثمار البشري ، وذلك انطلاقًا من أن الإنسان يعد القوة الوحيدة الذي إذا تم استثمارها أفضل استثمار تصبح قوة فاعلة وحيوية في صنع التنمية ، لأن الفرد الذي

يمتلك المعارف والجهد العقلاني المنظم يستطيع من خلال قدراته أن يملك فرص الإرادة على سائر الأبنية الأخرى سواء في مراكزها أو توابعها ، ولذلك يعد التعليم والتعلم أحد الإطارات الحاكمة لتحقيق التنمية البشرية والبقاء المجتمعي الحضاري [٤٢].

وتعتبر إسهامات" شولتز" من أهم الإسهامات في إطار تحليل العلاقة بين التعليم ومخرجاته من القوى العاملة باعتبارها نوعًا من استثمار رأس المال ، وأحد الأسس الرئيسية لعملية التنمية ، ومن ثم لا يمكن النظر إلى التعليم على أنه نوع من الاستهلاك بقدر ما يعتبر نوعًا من الاستثمار المنتج . وقد أكد شولتز على أهمية التعليم ودوره في تحسين الظروف الاقتصادية التي جاءت كنتيجة طبيعية لإعطاء الفرد القدرات والكفاءات اللازمة أو المؤهلات المطلوبة لتكوين الخبرات الشخصية للفرد من أجل الحصول على المهارات العلمية والفنية [٤٣].

ولقد ركز "شولتز" اهتمامه على عملية التعليم باعتباره استثمار لازم لتنمية رأس المال البشري وبأنها شكل من أشكال رأس المال ومن ثم أطلق على التعليم إسم رأس المال البشري طالما أنه يصبح جزء من الفرد الذي يتلقاه ، وبما أن هذا الجزء أصبح جزءًا من الفرد ذاته ، فإنه لا يمكن بيعه أو شرائه أو معاملته كحق مملوك وبالرغم من ذلك فإن هذا الجزء (التعليم) يعد شكلاً من أشكال رأس المال طالما أنه يحقق خدمة منتجة ذات قيمة اقتصادية [٤٤].

وتتلخص فكرة "شولتز" عن مفهوم رأس المال البشري في أنه يشير إلى المهارات والمعارف المفيدة التي يكتسبها الأفراد ، والتي لم ينظر إليها من قبل على أنها تمثل شكلاً من أشكال رأس المال ، الذي يمكن الاستثمار فيه من خلال التخطيط ، والسمة المميزة لرأس المال البشري هو أنه جزء من البشر لا ينفصل عنهم ، لذا يوصف بأنه بشري ، وهو رأس مال لأنه مصدر لإشباع الحاجات ، وتحقيق المكاسب في المستقبل أو كلاهما [٤٥].

كما صنف "شولتز" أشكال الاستثمار فى رأس المال البشرى إلى مجموعات كبرى ؛ هى الصحة والتدريب والتكوين المهنى أثناء العمل ، التعليم الرسمى ، تعليم الكبار ، الهجرة والتنقل من أجل الاستفادة من فرص عمل أفضل . وقد ركز تحليله على التعليم الرسمى باعتباره شكلا من أشكال رأس المال ، طالما أنه يحقق خدمة منتجة ذات قيمة اقتصادية ، ويعتبره أهم شكل من أشكال الاستثمار البشرى ، بل هو رأس المال البشرى ذاته ، لأنه يمكن أن يفسر الجانب الأكبر من التغيرات والاختلافات فى دخل الفرد والمجتمع [٤٦].

وقد اعتمد "شولتز" على ثلاثة فروض أساسية في بناءه لمفهوم رأس المال البشري هي [٤٧]:

- إن النمو الاقتصادي يرجع أساسًا إلى الزيادة في المخزون المتراكم لرأس المال البشري.

- يمكن تفسير الاختلافات في الإيرادات وفقًا للاختلافات في مقدار رأس المال البشري المستثمر في الأفراد.
- يمكن تحقيق العدالة في الدخل من خلال زيادة نسبة رأس المال البشري إلى رأس المال التقليدي.

وقد قام "شولتز" بربط بعض العناصر لنظرية رأس المال البشري وعلاقتهما بالمصادر الأخرى البشرية وسياسة التدريب وهي [٤٨]:

- رأس المال البشري: استثمار للمستقبل : فالتدريب هو استجابة لحاجات المستقبل ، ويمثل نوعًا من الأمان ضد التهديد الدائم للاقتصاد المتغير.
- زيادة التدريب تؤدي لتحسين مهارات العمل : وذلك بالتركيز على المهارات التي يمكن اكتسابها بواسطة أعمال مختلفة بدلاً من المهارات التي تطبق فقط على بيئة خاصة.
- المعاهد التعليمية تلعب دورًا هامًا في تطوير رأس المال البشري : فالتطورات الأخيرة في محيط العمل أدت إلى ظهور التعلم على رأس العمل ، وهو يشير إلى أن بعض المهارات في الأعمال تتغير بسرعة ، ومن أجل مواكبة التطور المعلوماتي بحث المورد البشري على التعلم الذاتي والمستمر.

ومن هذا المنطلق ، يمكن للباحث توظيف نظرية رأس المال البشري في دراسة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها، والاستفادة منها من خلال النقاط التالية:

- أن الجامعة هي مستودع رأس المال البشري، فهي لا تقدم فقط العنصر البشري القادر على المنافسة في سوق العمل ، ولكن أيضاً الشباب الذين يمتلكون القدرات والانفتاح على الآخر والمؤهلين لمجتمع المعرفة وعصر التقنية الرقمية؛ وتمكينهم من اكتساب المهارات التكنولوجية لمواكبة المجتمع العالمي من ناحية ، وحمايتهم وسلامتهم وتحقيق الأمن الرقمي لهم ولوطنهم من الانجراف في تيار التكنولوجيا التي تبعده عن وطنه وهويته ، لذا تعمل الجامعة على تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب.
- اعتبر شولتز أن المصدر الأساسي للثروة من خلال ما يملكه من طاقات ذهنية وجسمية ، حيث اعتبر أن مهارات ومعارف الفرد شكل من أشكال رأس المال الذي يمكن تنميته ، وركزت نظرية رأس المال البشري على عملية التعليم حيث اعتبرته عملية مهمة ولازمة لتنمية الموارد البشرية (طلاب الجامعة).
- الهدف الحقيقي للتعليم في العصر الرقمي هو تمكين الطلاب من أن يكونوا منتجين ومبدعين ومسئولين في الفضاء الرقمي ومحافظين على القيم المجتمعية وممارسين للمواطنة الرقمية الإيجابية.

- وقد خلص شولتز إلى أن عملية التنمية والتطوير في التعليم للموارد البشرية لها أثر من شأنه أن ينمي عند الفرد المواطنة الصالحة.
- الجامعة هي المصدر الأساسي للاستثمار التعليمي فهو القطاع الذي يقوم بتنمية المواطنة الرقمية لدى رأس المال البشري (طلاب الجامعة) ، حيث أحدث "شولتز" نقلة نوعية من خلال دراسته لعنصر التعليم من خلال نظرية رأس المال البشري ، وانتقد بشدة النظرة التقليدية إلى التعليم على أنه استهلاك ، واقترح أن ينظر للتعليم كاستثمار في البشر ، من أجل ذلك جاء دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها.

ثامنًا: الإطار المعرفي للدراسة:

يشمل الإطار المعرفي للدراسة مجموعة من المحاور المفسرة لمشكلة الدراسة التي ترتبط وظيفيًا بتوجهه النظري ؛ لذلك كان مهمًا أن نتناول مجموعة المحاور المعرفية الآتية حتى تكتمل الصورة البحثية للمشكلة التي يستفيد منها الباحث ، وتتركز هذه المحاور المعرفية فيما يأتي:

١- أهمية تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة :

تتأكد أهمية المواطنة الرقمية وضرورة تعزيزها لدى النشء والشباب في ظل السياق الدولي للاستفادة من التقنية وتفعيلها في تيسير سبل العيش الكريم ، وتحقيق التقدم في شتى المجالات ، مما يستلزم العمل الجاد لنشر الوعي بأهمية الاستخدام الأمثل للتقنيات التكنولوجية بما يحقق أهدافها. وتتمثل أهمية المواطنة الرقمية في الآتي :

١- الممارسة الآمنة والاستخدام المسئول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا.
٢- اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا والذي يمتاز بالتعاون والتعلم والإنتاجية.
٣- تقدم التقنيات الرقمية لمستخدميها العديد من الفرص للوصول إلى كميات متزايدة من المعلومات ، وقد تقل تلك الفرص في حالة عدم وجود طريقة منهجية تنظم استخدام التقنيات الرقمية بشكل ملائم وفعال.
٤- المواطنة الرقمية هي أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ ، وهي تساعد المتعلمين على الاشتراك مع الطلاب في حوارات ومناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة[٤٩].

ومن الجدير بالذكر أن التكنولوجيا الرقمية يجب أن تعمل لصالح الجميع ، ولهذا السبب ينبغي السعي نحو تحقيق أقصى استفادة منها من خلال المواطنة الرقمية ؛ حيث تكمن أهميتها ليس في أنها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها ، بل في كونها أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ ، وهي تساعد المعلمين على الاشتراك مع الطلاب في حوارات ومناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة ، لذا فثمة ضرورة قصوى لأن

تصير لها الأولوية في المناهج الدراسية وبرامج تنمية المعلمين ، فطلاب اليوم هم رجال المستقبل ، والعادات التي يكتسبها الفرد في الصغر تستمر معه في الكبر [٥٠].

ولذا فإن المواطنة الرقمية لها أهمية كبيرة في جميع أنحاء العالم ، بل إن الرقمية أصبحت تحتل اهتمامًا كبيرًا نتيجة حاجة المجتمع إلى التحول الرقمي السريع ، ويعود اعتماد استخدام التقنيات الرقمية في الحكومة بالفائدة عليها ، فهناك حاجة ملحة وضرورية لنشر ثقافة الأمن الإلكتروني بين مختلف المراحل العمرية في المجتمع لمواكبة التغيرات التكنولوجية المتدفقة وفق قيم وثقافة المجتمع وحاجاته[٥١].

ويتضح مما سبق أهمية المواطنة الرقمية ، ودورها في تكوين المواطن الرقمي المحب لوطنه والاستخدام الأخلاقي والمسئول والآمن للتكنولوجيا الرقمية.

٢- أهداف تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة:

إن تنمية المواطنة الرقمية تتمثل في مجموع القواعد والمعايير والأعراف المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا ، والتي يحتاجها المواطنون من أجل المساهمة في رقي الأوطان والمجتمعات . فالمواطنة الرقمية أكثر من مجرد أداة تعليمية ، بل هي وسيلة لإعداد جيل واعي وميقن لمخاطر وإيجابيات التكنولوجيا إعدادًا جيدًا من أجل مجتمع تكنولوجي رقمي صحي. وقد حدد بعض العلماء أهداف تنمية المواطنة الرقمية فيما يلي :

١- تنمية المجالات الأخلاقية والاجتماعية والبيئية وفقًا للأنماط الالكترونية الاجتماعية الحديثة .

٢- نشر ثقافة التعامل الحضاري مع التكنولوجيا المتطورة والأبعاد القانونية لاستخداماتها .

٣- التركيز على الجانب الإيجابي للثورة الرقمية التي تقتح آمال عريضة في منظور المستقبل للمواطن .

٤- الاندماج في الحياة الرقمية للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية.

٥- تعزيز احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي وربطها بالهوية الوطنية .

٦- تسخير التكنولوجيا ومهارات التواصل والعمل الرقمية الحديثة واستخدامها بأمان في عصر المعلومات للإفادة القصوى منها مهنيًا وعلميًا واجتماعيًا وثقافيًا وروحيًا لتعظيم فرص نجاح المجتمعات في مختلف جوانب الحياة .

٧- تبني سياسة وقائية ضد أخطار التكنولوجيا ، وتحفيزية للافادة المثلى من إيجابياتها [٥٢].

٨- تمثيل مصر بأفضل صورة ممكنة من خلال السلوك الرقمي السليم.

٩- نشر ثقافة حرية التعبير الملتزمة بالآداب العامة وإيجاد بيئة تواصل اجتماعي خالية من العنف.

١٠- بيان الطرق المثلى لتعامل الفرد مع موقف أو قضية إلكترونية معينة عبر إعداد مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية المنتشرة [٥٣].

ومما سبق يتضح أن أهداف المواطنة الرقمية تنبع من الحاجة إلى تفعيل استخدام التقنيات الرقمية في التعليم ، وتنمية وعى الطلاب بحقوقهم وواجباتهم في العصر الرقمي، بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا بصورة فعالة وإيجابية.

٣- مراحل تنمية المواطنة الرقمية Digital Citizenship Development Stages لدى طلاب الجامعة :

لكى يتم تنمية المواطنة الرقمية لا بد من التوجيه المخطط من قبل الجامعة ؛ حتى يتاح للطلاب الاستخدام الفعلي للمصادر والتقنيات الرقمية بهدف تنمية المهارات والسلوكيات التي تمكنهم من ليصبحوا مواطنين رقميين متفاعلين مع الغير محليًا وعالميًا ، ولتنمية المواطنة الرقمية مراحل متعددة تتمثل في:

١- **مرحلة الوعي Awareness** : وتعني إدراك وطموح الطلاب للتثقيف التكنولوجي ففي هذه المرحلة يصبح التثقيف أوسع من مجرد إعطاء المعلومات والمعارف الأساسية حول المكونات المادية ، والبرمجية ، والتركيز على عرض أمثلة للاستخدام السيئ ، وإنما يحتاج الطلاب لأن يتعلموا ما هو مناسب وغير مناسب عند استخداماتهم لتلك التقنيات الرقمية الحديثة[٥٤].

٢- **مرحلة الاستخدام الموجه Guided Usage** : تدعيم وتعزيز المتعلمين لإكتساب القدرة على استخدام التقنيات في ظروف متقدمة تشجع على الاكتشاف المبكر للإيجابيات والسلبيات والمزايا والعيوب وتقييم العائد المعرفي. فبدون الاستخدام الموجه ربما لا يدرك المتعلمون إذا كان الاستخدام مناسب أو غير مناسب – إيجابي أو سلبي.

٣- **مرحلة القدوة والمثل الأعلى (النمذجة) Modeling & Demonstration** : ويعني إعطاء النموذج الواضح في الاستخدام المناسب للتكنولوجيا في الجامعة ، على سبيل المثال : لو أنك كعضو هيئة تدريس حملت تليفونك المحمول أثناء تواجدك بمحاضرة ، فإنه ينبغي عليك إغلاقه أو تجعله صامتًا أثناء ذلك ، بالإضافة إلى أنه يمكنك توجيه الطلاب من خلال تقديم قائمة بأهم التوجيهات حول التساؤلات التي يمكن أن تطرح في أذهانهم حول الاستخدامات المختلفة للتنمية الرقمية الحديثة والعمل على مناقشتها معهم ، فالكبار يحتاجون أن يكونوا نماذج جيدة للمواطنة الرقمية ، كي يستطيع الطلاب تقليد ومتابعة هذه النماذج [٥٥].

٤- **مرحلة التغذية العكسية Feed Back Stage** : هنا لا بد أن يتعلم الطلاب التفكير الناقد والتحليل للمقارنة والتفرقة بين الطرق والوسائل والبرمجيات التي يمكن استخدامها داخل الجامعة وخارجها – وبين الإيجابي والسلبي وبين المناسب وغير المناسب – وذلك للوصول من خلال الحوار الفعال والمنافسة مع

بعضهم البعض ومع معلميهم ، وأيضًا تزويد المتعلمين (الطلاب) بفرص أكثر للتفكير والتأمل الذاتي في السلوك والاستخدام ويقرر بعدها إمكانية تكرار السلوك أو الابتعاد عنه والبحث عن بديل [٥٦].

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن المبادئ السابقة تهدف في مجملها إلى خلق جيل رقمي قادر على الاستخدام الأمثل السليم للتقنية للاستفادة منها وتلافي أخطارها.

٤- معايير المواطنة الرقمية وعناصرها لدى طلاب الجامعة:

أ- معايير المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة :

وضعت الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم معايير للمواطنة الرقمية لدى الطلاب كما يلي[٥٧]:

١- يدرك الطلبة حقوق ومسؤوليات وفرص المعيشة والتعلم والعمل في العالم الرقمي المترابط.

٢- يُظهر الطلبة فهمًا للدور الذي تلعبه الهوية في العالم الرقمي .

٣- يمارس الطلبة سلوكًا إيجابيًا وآمنًا وقانونيًا وأخلاقيًا عند استخدام التكنولوجيا .

٤- يظهر الطلبة فهمًا واحترامًا لحقوق والتزامات المشاركة في الملكية الفكرية .

٥- يدير الطلبة بياناتهم الشخصية للحفاظ على الخصوصية والأمان الرقميين في العالم الرقمي.

ب- عناصر تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة :

اتفق كثير من الباحثون على أن للمواطنة الرقمية تسعة مجالات هامة لاستخدام التقنية بشكل ملائم ، وتشكل الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الرقمي يمكن بيانها وفق التالي :

١- **الوصول الرقمي Digital Access**(المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع) : تعمل المواطنة الرقمية على تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها ، وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني العادل للجميع .

٢- **التجارة الرقمية Digital Commerce** (بيع وشراء البضائع إلكترونيًا) : وهو جانب مهم للمواطنة الرقمية ، لأن الطلاب بحاجة إلى فهم جميع نواحي المعاملات على الشبكة الإلكترونية وكذلك الوعي التجاري بعمليات التبادل والمقايضة وطرق التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت ليكون مستهلكًا فعالاً في عالم جديد من الاقتصاد الرقمي [٥٨].

٣- **الاتصال الرقمي Digital Communication** (التباين الإلكتروني للمعلومات) : ومن أبرز التغيرات الهامة التي أحدثتها الثورة الرقمية قدرة الشباب على الاتصال فيما بينهم مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات . والمواطنة الرقمية تهتم بأن يمتلك الفرد القدرة على اتخاذ القرار السليم أمام العديد من خيارات

الاتصالات الرقمية المتاحة وأن يكون على وعي بكيفية استخدامها [٥٩].

٤- **محو الأمية الرقمية Digital Literacy** (عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها): إن المواطنة الرقمية تقوم على تثقيف الأفراد وتعليمهم رقميًا لما يحتاجونه من التكنولوجيا واستخدامها بالشكل المناسب ، والاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها ، وإكساب مهارات محو الأمية المعلوماتية ، وبالتالي يمكن القول أن المواطنة الرقمية هي ثقافة وقيم وسلوك [٦٠].

٥- **اللياقة الرقمية Digital Etiquette** (المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات) : تهتم المواطنة الرقمية بنشر ثقافة (الإتيكيت) الرقمي بين الأفراد المستخدمين للتكنولوجيا وتدريبهم ليكونوا مسؤولين في ظل مجتمع رقمي جديد ، ليتصرفوا بتحضر ، وليراعو القيم والمبادئ ومعايير السلوك الحسن [٦١].

٦- **القوانين الرقمية Digital Law** (المسئولية الرقمية على الأعمال والأفعال) : هي تلك القوانين في المجتمع الرقمي التي تعالج مسألة الأخلاقيات الرقمية ؛ لفضح ومعاقبة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا أو ما يسمى الجرائم الرقمية أو الالكترونية الرقمية ، لحماية حقوق الفرد وتحقيق الأمن والأمان له رقميًا [٦٢]. والقانون الرقمي يعالج أربع قضايا أساسية : (حقوق التأليف والنشر ، والخصوصية ، والقضايا الأخلاقية ، والقرصنة) ، والمواطن الرقمي يحترم القوانين وينشرها ويشجع غيره للالتزام بها [٦٣].

٧- **الحقوق والمسؤوليات الرقمية Digital Rights and Responsibilities** (الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي): ويقصد بها ما يتوافر من قواعد وقوانين في استخدام التقنية ، بحيث تحفظ حق المواطن الرقمي، والجهة المنظمة في مكان ما ، بحيث يعرف كيف يتعامل مع المحتويات والخدمات على الشبكة بالطريقة النظامية التي تحفظ شخصيته وهويته[٦٤].

٨- **الصحة والسلامة الرقمية Digital Health and Wellness**(الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية) : تعد الصحة البصرية ، وأعراض الاجهاد المتكرر والممارسات السمعية من أهم القضايا التي يجب تناولها في عالم التكنولوجيا الحديث . وباستثناء الجوانب البدنية ، توجد المشكلات النفسية االتي تنتشر في الآونة الأخيرة ، فلابد من توعية المستخدمين بالمخاطر الكامنة في التكنولوجيا ، وتتضمن "المواطنة الرقمية" ثقافة تعليم مستخدمي التكنولوجيا أساليب حماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب [٦٥].

٩- **الأمن الرقمي Digital Security** (الحماية الذاتية وإجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية): هي الاحتياطات الرقمية التي يجب أن يتخذها جميع مستخدمي التكنولوجيا لضمان سلامتهم الشخصية وأمن شبكتهم [٦٦]. كما يقصد به إبقاء معلومات الفرد

تحت سيطرته المباشرة والكاملة أي بمعنى عدم إمكانية الوصول إلى معلوماته ، من أي شخص آخر دون إذن منه ، وأن يكون على علم بالمخاطر المترتبة على السماح لشخص ما بالوصول إلى معلوماته الخاصة ، كما أن معظم الأشخاص يرغبون في الحفاظ على خصوصية وسرية معلوماتهم مثل كلمات المرور ومعلومات البطاقة الائتمانية ، وعدم تمكن الآخرين من الوصول إليها ، فمع ازدياد المعلومات المهمة التى يتم تخزينها يومًا بعد يوم على مواقع التواصل الاجتماعي وأجهزة الحاسوب بصفة عامة ، يزداد الاهتمام بالأمن الرقمي[٦٧].

٥- دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها :

تعد الجامعة أحد الركائز الأساسية في تنمية المجتمع اقتصاديًا ، وعلميًا وثقافيًا من خلال قيامهم بوظائفها الأساسية المتمثلة في التعليم ، والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع ، وتسهم بدور كبير وفعال في تشكيل الوعي الفكري والوطني لدى طلابها من خلال إمدادهم بالمعلومات المتنوعة والقيم في المجالات المختلفة ؛ حتى يصبح الطلاب على وعي ومعرفة بكافة جوانب المجتمع ومشكلاته ، ويكونوا قادرين على مواجهة الغزو الفكري والثقافي [٦٨].

ويفترض في الجامعة كمجتمع تربوي يحدث فيه التعليم والتعلم أن يتعلم فيه الطالب معنى المواطنة الرقمية وأبعادها ومتطلباتها والتزاماتها ، حيث أصبح الشباب في تواصل دائم مع أشخاص قد يكونون مجهولين في بعض الأحيان ، وقد يتصفحون مواقع مجهولة ، وأحيانًا أخرى خطيرة ، فضلاً عن الكثير من الممارسات السلبية ، والمخاطر التي انتشرت نتيجة الاستخدام المتزايد وغير الرشيد لتكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات ؛ حيث استقطبت شرائح كبيرة من الشباب في مختلف المراحل العمرية ، إلا أن هذا الاستقطاب يعتريه قدر من إساءة الاستخدام والكثير من الاختراقات المتنوعة مثل : تجاوز آداب الحوار ، الانتحال عبر الإنترنت ، تجاهل حقوق التأليف والنشر ، تحميل مواد بشكل غير قانوني ، ومن ثم أصبح من الأهمية تثقيف الشباب ، وتوعيتهم بالقواعد ، والتوجهات ، والضوابط اللازمة للتعامل الرشيد مع تلك الثورة الرقمية [٦٩]. ولهذا يمكننا بيان إسهام الجامعة في تنمية وتعزيز المواطنة الرقمية من خلال الإيضاح التالي:

١- دور الإدارة الجامعية :

تقوم الإدارة الجامعية بدور مهم في تسيير الأمور في البيئة الجامعية ، لأنها المتحكم الرئيسي في القرارات والقوانين ، ولكنها المسؤولة عن التخطيط التربوي ، وهي تقوم بعدد من الأدوار لتنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب وهي:

- إدراك طبيعة دورها في إعداد المواطن الرقمي.
- وضع خطة توعوية للطلاب بالمتغيرات التكنولوجية وكيفية التعامل معها بشكل يؤمن لهم إيجابياتها ويقيم سلبياتها.
- العمل على تنمية قدرة الطلاب على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين .

- تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد ، والذي يمكنهم من التمييز بين ما هو صالح وما هو طالح .
- الاهتمام باللغة العربية وتحبيب الطلاب في استخدامها .
- الاهتمام بترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الطلاب .
- تنمية وعي الطلاب بأهمية التفكير فيما ينشر عبر الإنترنت وكيفية التحري من مصداقيته .
- التواصل بإيجابية مع المجتع المحيط لتوضيح مفاهيم المواطنة الرقمية وأبعادها وآليات التعامل معها .
- توفير التجهيزات والرعاية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة لتأهيلهم للعالم الرقمي .
- عقد لقاءات تثقيفية موجهة لأولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي [٧٠].
- توفير الإمكانات المادية وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام التقنيات الحديثة ، ووجود إرادة للتغيير وقدرة على إدارة التغيير.
- تفعيل استخدام الانترنت في القاعات الدراسية ، والتواصل مع المؤسسات الجامعية الإقليمية أو الدولية ، وفرق البحث ، لأن ذلك يسهم في تغيير نظرة الطلاب للعملية التعليمية [٧١].

٢- دور أعضاء هيئة التدريس :

يعد عضو هيئة التدريس أحد ركائز المنظومة الجامعية ؛ لما يقوم به من تدريس وبحث علمي وإرشاد أكاديمي وغيرها من الوظائف العلمية والأكاديمية والتعليمية ، والتي تنعكس في قيامه بتكوين وعي الطلبة وتشكيلهم من جانب بالإضافة إلى دوره في التصدي لسلبيات الثورة التكنولوجية الرقمية وتعزيز إيجابياتها لدى طلبة الجامعة ، وذلك من خلال تنفيذ الآليات والإجراءات التالية [٧٢]:

- تنمية ثقافة المواطنة الرقمية وأبعادها لدى القيادات الجامعية (أعضاء هيئة التدريس).
- عقد ندوات تعريفية بالمواطنة الرقمية وأبعادها من قبل متخصصين في الجوانب القانونية المرتبطة بالمجتمع الافتراضي ، والتقنيات الرقمية من أساتذة وأعضاء هيئة تدريس بالجامعات المصرية .
- إجراء العديد من البحوث والدراسات العلمية التي تهتم بنشر ثقافة المواطنة الرقمية وأبعادها .
- قيام أساتذة متخصصين من الجامعات بعمل دورات تدريبية للطلبة ؛ لكيفية التواصل الآمن عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؛ تجنباً لمخاطر الإنترنت .

٣- دور الأنشطة الطلابية :

تمثل الأنشطة الطلابية جانبًا مهمًا من المجالات التي تحظى باهتمام كبير في التعليم الجامعي ، وهي مجموعة من البرامج الثقافية والفنية والاجتماعية التي يمارسها الطلاب وتسهم في تنمية مهاراتهم وإكسابهم القيم الإيجابية والمعارف المختلفة ، ويمكن الاستفادة من برامج الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة الرقمية من خلال ما يلي [٧٣]:

- العمل على ألا تتعارض مواعيد ممارسة الأنشطة الطلابية بالكليات مع مواعيد المحاضرات ؛ وذلك بالتنسيق مع إدارة الكليات عند وضع الجدول الدراسي.
- تحديد الأماكن التي سيمارس فيها الطلاب أنشطتهم داخل الجامعة .
- إشراك الطلاب في التخطيط للأنشطة الطلابية التي تمارس في الجامعة .
- العمل على تنويع الأنشطة الطلابية داخل الجامعة لتلبية الاحتياجات المختلفة للطلاب وإشباعها .
- العمل على تجديد الأنشطة الطلابية بالجامعة وتطويرها بحيث تكون مواكبة للتغيرات والتطورات المستمرة لجذب الطلاب وحثهم على المشاركة بشكل فعال.
- توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لممارسة الأنشطة الطلابية .
- التواجد المنظم لأعضاء هيئة التدريس مع الطلاب في أثناء ممارستهم للأنشطة ليكونوا قدوة لهم ، وتوجيههم وإرشادهم .
- إنشاء قاعدة بيانات للمتميزين في الأنشطة – من مشرفين وطلاب – وتقديم التعزيز المناسب لهم .

٤ – دور المناهج والمقررات الدراسية :

إذا كان هدف المؤسسات التعليمية في مصر وعلى رأسها الجامعات إعداد أبنائنا للمستقبل ليعيشوا فيه بنجاح في عصر الثورة التكنولوجية التي شملت جميع مناحي الحياة وأن يواكبوا التقدم الهائل في تقنيات الاتصالات والمعلومات، فإنه يتحتم تدريس منهج الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات في جميع مراحل التعليم وعلى جميع التخصصات، وتضمين هذه المناهج بموضوعات المواطنة الرقمية لرفع استعدادات الطلاب للتعامل مع هذه التكنولوجيا ، وتوعيتهم بكيفية استخدامها الاستخدام الأمثل والاستفادة من إيجابياتها ، وحماية أنفسهم من الوقوع في سلبياتها [٧٤]. وهناك بعض الآليات المرتبطة بالمناهج والمقررات الدراسية وذلك من خلال الإجراءات التالية :

- إمداد الطلاب بكل ما هو جديد في مجال العلم من أجل استيعابهم للمتغيرات المعاصرة والتركيز على استخدام المناهج المطورة واستراتيجيات التعلم التكنولوجي وتنمية قدراتهم على الابتكار وتدريبهم على الأساليب البنائية[٧٥].
- تصميم مناهج دراسية مسايرة لتطورات العصر الرقمي ، تتضمن شرحًا لمفاهيم المواطنة والمواطنة الرقمية وأبعادها والحقوق والواجبات ، واحترام الرأي والرأي الآخر داخل العالم الافتراضي ، مما ينعكس على سلوكياتهم داخل هذا العالم وخارجه.
- تنمية مهاراتهم الإبداعية وتفكيرهم الناقد من خلال مناهج دراسية تسهم في الحد من التقليد الأعمى لما هو منتشر على مواقع التواصل الاجتماعي دون وعي أو فهم.
- مساعدة الطلبة على إعمال العقل والتفكير العلمي من خلال مناهج دراسية تساعد في تحقيق الثقة والقيادة والأخلاق ، بهدف

تكوين مواطن رقمي وكفاءات رقمية مستقبلية تواكب متطلبات الثورة الصناعية الرابعة .

- تصميم برامج طلابية وأنشطة تثقيفية لنشر وتوعية المواطنة الرقمية بين الطلبة.
- توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة داخل المناهج والمقررات الدراسية ، والتي تحث على طلب العلم ونشره ، وعدم الوقوع في الانحرافات الأخلاقية والسلوكية (٧٦).

وبناء على ما تقدم ، ينبغي العمل على إعداد الطلاب إعدادًا واعيًا بهدف التعامل الواعي مع العالم التكنولوجي الرقمي الجديد ، الذي سيبدأ باستحداث قوانين وأنظمة تحدد واجبات وحقوق الأفراد في العالم الافتراضي ، ومن ثم يأتي دور المؤسسات التعليمية بتوضيح هذه القوانين من خلال سياسة تعليمية واضحة وذلك عن طريق البرامج التوعوية التثقيفية والأنشطة الطلابية ، وكذلك المناهج والمقررات الدراسية من أجل إعداد جيل رقمي واع .

تاسعًا: الإستراتيجية المنهجية للدراسة :

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية وتعتمد على الأسلوب الوصفي التحليلي بهدف جمع البيانات والحقائق التى تتعلق بدور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها ، والدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق ، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق ، وتلك البيانات وتفسيرها وتحليها وذلك بهدف الوصول إلى نتائج .

ومما لاشك فيه أن لكل بحث منهج يسير عليه ، ويرتبط المنهج الملائم ارتباطًا وثيقًا بكل من موضوع البحث من جهه وأهدافه من جهة أخرى وقد استخت الدراسة منهج المسح الاجتماعي Social Survey Method ، وذلك بهدف التعرف على استجابات المبحوثين وآرائهم تجاه استمارة الاستبيان التى تتضمن تساؤلات البحث الرئيسية وإشكالياته.

ونظرًا لأنه من الضروري أن يكون هناك اتساق وترابط بين الإطار المنهجي للدراسة ، وبين الأدوات التي تستخدم في جمع البيانات ، فقد اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان Questionnaire ، ونظرًا لطبيعة الظروف التي فرضتها أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد من تباعد اجتماعي خوفًا من انتقال العدوى والتي حالت دون تطبيق الاستبانة بالطرق التقليدية ، فقد اعتمد الباحث على تطبيق الاستمارة "إلكترونياً" عن طريق إرسالها على مواقع التواصل الاجتماعي في جروبات تضم الكليات محل الدراسة وهي (كلية الآداب ، كلية التربية) تمثل الكليات النظرية ، (كلية العلوم ، كلية الزراعة) تمثل الكليات العملية ، ولقد روعي عند تطبيق استمارة الاستبيان أن يكون هناك تمثيل لجميع الفرق الدراسية وذلك بدءًا من الفرقة الأولى ، ومرورًا بالفرقة الثانية والثالثة ، وانتهاءًا بالفرقة الرابعة والنهائية في الدراسة الجامعية ، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٤١٨) طالب وطالبة من الكليات سابقة الذكر بجامعة المنصورة .

وبعد المراجعة المكتبية للاستمارات واستبعاد غير الصالح منها للتطبيق والمعالجة الكمية تم تفريغ البيانات باستخدام برنامج (SPSS) والاعتماد على التكرارات واستخراج الجداول البسيطة واستخدام المتوسط الحسابي والوزن النسبي ، وتتحدد أبرز معالم الاستراتيجية المنهجية في عرض مجالات الدراسة على النحو الآتي :

- **المجال الجغرافي** : تم تطبيق الدراسة في أربعة كليات بجامعة المنصورة ، حيث تم اختيار كليتي الآداب والتربية بوصفهم نماذج للكليات النظرية وكليتي الزراعة والعلوم بوصفهم نماذج للكليات العملية ، وقد تم مراعاة التنوع في الكليات حتى تكون استجابات أفراد العينة وافية.
- **المجال البشري** : ويتمثل في عينة عشوائية من طلاب وطالبات أربعة كليات من جامعة المنصورة وهي (كلية الآداب ، كلية التربية ، كلية العلوم ، كلية الزراعة) قوامها (٤١٨) مفردة، وقد روعي عند اختيار عينة الدراسة أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.
- **المجال الزمني** : وهي فترة الدراسة الميدانية، وقد استغرقت هذه الدراسة من بداية شهر مارس ٢٠٢١ إلى نهاية شهر يونيو ٢٠٢١، أي أن الدراسة الميدانية قد استغرقت حوالي أربعة أشهر.

عاشراً : مناقشة نتائج الدراسة الميدانية :

١ – خصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (١)

يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث النوع

المتغير	ك	٪
ذكر	١٨٣	٤٣.٨
أنثى	٢٣٥	٥٦.٢
المجموع	٤١٨	١٠٠٪

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى خصائص عينة الدراسة من حيث النوع الاجتماعي ، حيث يلاحظ أن الإناث يشكلن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة ٥٦.٢٪ ، في حين تمثل نسبة الذكور٤٣.٨٪ ، وهذا التباين بين عدد الإناث والذكور يرجع إلى أن أعداد الإناث ببعض الكليات مثل الآداب ، والتربية أكثر من أعداد الذكور وبذلك تتضح نتيجة الفروق بين الذكور والإناث ، بالإضافة إلى زيادة عدد الإناث في التعليم عموماً والتعليم العالي أيضاً ، وهذا يدل على أن العينة تمثل مجتمع الدراسة بصورة جيدة.

جدول رقم (٢)

يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث العمر

المتغير	ك	٪
من ١٨ – أقل من ٢٠ سنة	١٥٨	٣٧.٨
من ٢٠ – أقل من ٢٢ سنة	١٩٢	٤٥.٩
من ٢٢ سنة فأكثر	٦٨	١٦.٣
المجموع	٤١٨	١٠٠٪

تتضمن بيانات الجدول السابق خصائص عينة الدراسة من حيث العمر ، حيث اتضح أن الفئة العمرية للمبحوثين ممن يتراوح أعمارهم (من ٢٠ – أقل من ٢٢ سنة) أعلى النسب وهي ٤٥.٩٪ ، يلي ذلك الفئة العمرية (من ١٨ – أقل من ٢٠ سنة) بنسبة ٣٧.٨٪ ، وسجلت الفئة العمرية (من ٢٢ سنة فأكثر) أقل النسب بنسبة ١٦.٣٪ . وهذا يوضح أن التعليم الجامعي محصور على التدرج الطبيعي للقبول وفقًا للسلم التعليمي وعليه جاءت الأعمار متقاربة ، مما يعني تجانس أفراد العينة وتكاملهم المعرفي إذ يمثلون جيلاً واحدًا تم تشكيله المعرفي بذات الظروف والوقائع. ويتضح مما سبق أن الفئة العمرية (من ١٨ – ٢١ سنة) هي الفئة العمرية التي يكون فيها غالبية طلاب الجامعة وكذلك أن النسبة الغالبة من المبحوثين تجاوزت العشرين عامًا مما يمكن استنتاج أنهم على أعتاب التخرج من الجامعة وبدء الحياة العملية .

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد العينة من حيث التخصص الدراسي

المتغير	ك	٪
نظرية	٢٢٤	٥٣.٦
عملية	١٩٤	٤٦.٤
المجموع	٤١٨	١٠٠٪

تكشف البيانات الإحصائية الموضحة في الجدول السابق إلى توزيع عينة الدراسة من حيث التخصص الدراسي ، حيث أشار ٥٣.٦٪ من أفراد العينة بأنهم بالكليات النظرية ، في حين أفادت نسبة ٤٦.٤٪ منهم بالكليات العملية . ويتضح من ذلك أنه تم أخذ الكليات النظرية والكليات العملية في الدراسة من أجل الوصول إلى أي مدى تؤثر نوع الاستجابات المقدمة في عينة البحث ، وقد جاء نسبة الكليات النظرية أكثر في عدد العينة بسبب أن الكليات النظرية أعداد طلابها أكثر من طلاب الكليات العملية.

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع أفراد العينة وفقًا للفرق الدراسية

المتغير	ك	٪
الفرقة الأولى	٦١	١٤.٦
الفرقة الثانية	٩٧	٢٣.٢
الفرقة الثالثة	١٥٧	٣٧.٦
الفرقة الرابعة	١٠٣	٢٤.٦
المجموع	٤١٨	١٠٠٪

تشير البيانات المتضمنة في الجدول السابق إلى توزيع أفراد العينة وفقًا للفرق الدراسية ، حيث احتلت طلاب الفرقة الثالثة المرتبة الأولى بنسبة ٣٧.٦٪ ، وجاء طلاب الفرقة الرابعة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤.٦٪ ، في حين احتل طلاب الفرقة الثانية المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣.٢٪ ، وفي المرتبة الأخيرة طلاب الفرقة الأولى ونسبتهم ١٤.٦٪ من إجمالي أفراد العينة . ونستنتج مما سبق أن النسبة الغالبة من أفراد العينة لطلاب الفرقة الثالثة والرابعة ونسبتهم ٦٢.٢٪ ، وهذا يتوافق مع المرحلة العمرية لطلاب الجامعة ، وهي المرحلة التي يحتاج فيها الشباب إلى

التكوين المعرفي والقيمي والوطني وتكوين الهوية الذاتية أو هوية مواطنة أو هوية حضارية لديهم.

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد العينة وفقًا للكلية

المتغير	ك	٪
كلية الآداب	١٣١	٣١.٣
كلية التربية	٩٣	٢٢.٢
كلية العلوم	٨٦	٢٠.٦
كلية الزراعة	١٠٨	٢٥.٨
المجموع	٤١٨	١٠٠٪

تبين البيانات الموضحة بالجدول السابق عن توزيع أفراد العينة وفقًا للكلية ، حيث أشار ٣١.٣٪ من إجمالى أفراد العينة أنهم من طلاب كلية الآداب ، يليهم طلاب كلية الزراعة بنسبة ٢٥.٨٪ ، ونسبة ٢٢.٦٪ منهم طلاب بكلية التربية ، ونسبة ٢٠.٦٪ منهم طلاب بكلية العلوم . ولقد تم اختيار الكليات بالتحديد وذلك لرؤية الباحث بأنه من الممكن الحصول على استجابات مختلفة من تلك الكليات ، وتمثل كلية الآداب عدد كبير من الطلاب لذلك تم أخذ عينة كبيرة منها.

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع أفراد العينة من حيث الإقامة

المتغير	ك	٪
ريف	١٩١	٤٥.٧
حضر	٢٢٧	٥٤.٣
المجموع	٤١٨	١٠٠٪

توضح بيانات الجدول السابق خصائص عينة الدراسة من حيث متغير الإقامة ، ويبدو من البيانات الرقمية المتضمنة داخل الجدول أن طلاب الحضر يمثلون ٥٤.٣٪ في مقابل ٤٥.٧٪ يقيمون في الريف. ونستنتج مما سبق أن أعداد الطلاب المقيمين بالحضر أكثر من الطلاب المقيمين بالمناطق الريفية وذلك وفقًا للاستجابات التي قدمتها عينة الدراسة.

جدول رقم (٧)

يوضح نوعية الجهاز الرقمي الذي يستخدمه أفراد العينة (استجابات متعددة)

المتغير	ك	٪
الهاتف الذكي	٣٧٤	٨٩.٥
جهاز لوحي	١١١	٢٦.٦
لاب توب	١٧٩	٤٢.٨
حاسب آلي	١٩٨	٤٧.٤

تكشف البيانات الإحصائية المبينة بالجدول السابق أن أكثر جهاز رقمي يستخدمه أفراد عينة الدراسة هو الهاتف الذكي وذلك بنسبة ٨٩.٥٪ ، وجاء في المرتبة الثانية الطلاب الذين يستخدمون الحاسب الآلي ونسبتهم ٤٧.٤٪ ، وفي المرتبة الثالثة ٤٢.٨٪ من إجمالي أفراد العينة أشاروا إلى استخدامهم لجهاز اللاب توب ، وفي المرتبة الأخيرة أفاد ٢٦.٦٪ من إجمالي أفراد العينة باستخدامهم الجهاز اللوحي. ويمكن تفسير ذلك بحرص أفراد العينة على استخدامهم للجهاز الرقمي أياً كان نوعه ودخولهم على شبكة الإنترنت من خلاله ، وكان الهاتف الذكي هو

أكثر الأجهزة التي يستخدمها أفراد العينة وذلك في ضوء كثافة انتشار الهواتف الذكية بين أفراد الشريحة العمرية التي ينتمي إليها المبحوثين عينة الدراسة وهي شريحة طلاب الجامعة ، وهو الانتشار الذي يرجع لخواص هذا الوسيط من حيث تعدد وظائفه ، فضلاً عن خصوصية استخدامه واقتصاره على مستخدمه فقط ، ورخص أسعاره علاوة على صغر حجمه ويُسر حمله واشتماله على التطبيقات الذكية التي تساعدهم في العملية التعليمية وذلك لمساعدتهم على متابعة مساقاتهم الأكاديمية ومواعيد محاضراتهم وحضورها والمتابعات الإدارية المختلفة من قرارات وتعليميات أكاديمية في مختلف الكليات والأقسام، كما يوفر على الطلاب عملية التواصل التقني بين جميع أطراف العملية التعليمية بالإضافة إلى استخدامه في إجراءات سداد الرسوم الدراسية الكترونيًا ومعرفة النتائج الخاصة بهم ومتابعة المقررات الدراسية من خلال المنصة التعليمية ، والإطلاع على الأبحاث والرسائل العلمية .

وتتفق نتيجة الدراسة الراهنة مع دراسة (إيمان عاشور سيد وزينهم حسن علي ، ٢٠١٨) بأن أكثر الأجهزة التى يستخدمها أفراد العينة للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي هي "موبايل يعمل بالأنظمة الذكية".

جدول رقم (٨)

يوضح المدة الزمنية التي يستخدمها أفراد العينة للجهاز الرقمي يوميًا

المتغير	ك	٪
أقل من ساعة	٢٧	٦.٥
من ساعة إلى ساعتين	٤٣	١٠.٣
من ثلاث إلى أربع ساعات	٥٥	١٣.٢
من خمس إلى ست ساعات	١٦١	٣٨.٥
سبع ساعات فأكثر	٣٩	٩.٣
غير محدد (حسب الظروف)	٩٣	٢٢.٢
المجموع	٤١٨	١٠٠٪

تشير بيانات الدراسة الميدانية الموضحة بالجدول السابق والتي تتعلق بالمدة الزمنية التي يستخدمها أفراد العينة للجهاز الرقمي يوميًا ، حيث أشارت ٣٨.٥٪ من إجمالي أفراد العينة إلى أنهم يستخدمون الجهاز الرقمي من خمس إلى ست ساعات ، وعبر ٢٢.٢٪ إلى استخدامهم للجهاز الرقمي حسب الظروف في ضوء ما هو متاح لهم من وقت ، وأشار ١٣.٢٪ إلى أنهم يقضون من ثلاث إلى أربع ساعات عند استخدامهم للجهاز الرقمي ، ثم من يستخدمونه من ساعة إلى ساعتين ونسبتهم ١٠.٣٪، بينما أفاد ٩.٣٪ إلى استخدامهم للجهاز الرقمي بنحو سبع ساعات فأكثر ، وجاءت قلة من أفراد العينة في استخدامهم للجهاز الرقمي لأقل من ساعة يوميًا ونسبتهم ٦.٥٪ . وقد يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة الدراسة في الكليات العملية والنظرية واختلاف

البيئة أيضًا ، وفي ضوء هذه البيانات يتضح وجود مستوى مرتفع من استخدام المبحوثين للأجهزة الرقمية ، وهذا يدل على أن وسائل التكنولوجيا الرقمية بأنواعها المختلفة أصبحت جزء من حياة الشباب الجامعي اليومية وتمثل له نافذة على العالم الخارجي ، وأن الطلبة الأكثر استخدامًا للوسائط الرقمية هم الأكثر تفاعلاً معها ، وهم الأقدر على تصور حقوقهم وواجباتهم الرقمية من غيرهم الأقل استخدامًا.

٢- أهمية تنمية المواطنة الرقمية وأهدافها لدى طلاب الجامعة :

جدول رقم (٩)

يوضح مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

المتغير	ك	٪
استخدام التقنية من أجل خدمة الوطن	٨٣	١٩.٩
مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا	٢٠٧	٤٩.٥
المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع مما يعكس وعي الشباب بأهمية وعيهم بالثقافة الرقمية	٢١	٥.٠
التوعية بالوقاية من أخطار الإنترنت	٣٣	٧.٩
استخدام خدمات الحكومة الإلكترونية	٦١	١٤.٦
أخرى تذكر	١٣	٣.١
المجموع	٤١٨	١٠٠٪

تكشف البيانات المتضمنة بالجدول السابق إلى مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر المبحوثين، حيث أشارت النسبة الغالبة وبلغت ٤٩.٥٪ إلى أن المواطنة الرقمية تشير إلى مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ، تليها نسبة ١٩.٩٪ أوضحت بأنها هى استخدام التقنية من أجل خدمة الوطن ، ثم أفادت نسبة ١٤.٦٪ من إجمالي عينة الدراسة بأنها استخدامات خدمات الحكومة الإلكترونية ، ثم من يرون أنها هي التوعية بالوقاية من أخطار الإنترنت وذلك ما نسبته ٧.٩٪ ، ثم أشارت نسبة ٥٪ إلى أنها تعني المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع مما يعكس وعي الشباب بأهمية وعيهم بالثقافة الرقمية ، وأخيرًا ذهبت نسبة ٣.١٪ من إجمالي عينة الدراسة بأن المواطنة الرقمية هي القدرة على التعامل مع أي مواد تقنية رقمية . ونستنتج مما سبق إلى أن أغلب أفراد عينة الدراسة أشاروا إلى أن المواطنة الرقمية هي مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ، وهذا يشير إلى أن عينة الدراسة لديها اختلاف في مفهوم المواطنة الرقمية ، فجميع البدائل تدل على مفهوم المواطنة الرقمية ، ولكن الغالبية اقتصرت المفهوم على المعايير والقواعد، وقد تكون هذه المعايير غير معلومة بالنسبة لهم ، ولذلك فهم يحتاجون إلى أن يكون هناك مقرر يحتوي على المفهوم ، وكل ما

يخص المواطنة الرقمية ، وكيفية استخدامها ، والاستفادة المثلى منها.

جدول رقم (١٠)

يوضح أهمية تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (استجابات متعددة)

المتغير	ك	٪
الاستخدام الأخلاقي والممارسة الآمنة للتكنولوجيا الرقمية	٢٣١	٥٥.٣
اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا	١٩٦	٤٦.٩
أن المواطنة الرقمية تساعد في معرفة وإدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ	٢٧٨	٦٦.٥
مواكبة التغيرات التكنولوجية وفق قيم وثقافة المجتمع	١٥٤	٣٦.٨

تشير البيانات الموضحة بالجدول السابق عن أهمية تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، فقد أشارت النسبة الغالبة من عينة الدراسة وهي ٦٦.٥٪ إلى أن المواطنة الرقمية تساعد في معرفة وإدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ ، وجاء في المرتبة الثانية بنسبة ٥٥.٣٪ من أشاروا إلى الاستخدام الأخلاقي والممارسة الآمنة للتكنولوجيا الرقمية ، وفي المرتبة الثالثة أفاد ٤٦.٩٪ من إجمالي عينة الدراسة إلى اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا ، وفي المرتبة الأخيرة ونسبتهم ٣٦.٨٪ من أوضحوا إلى أن أهميتها تتمثل في مواكبة التغيرات التكنولوجية وفق قيم وثقافة المجتمع . ونستنتج مما سبق إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن أهمية تنمية المواطنة الرقمية هي أنها تساعد في معرفة وإدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ، حيث أن التعليم الجيد للمواطنة الرقمية وتنميتها يتضمن فرصًا للتقويم الشامل والمتكامل بهدف تقديم التغذية الراجعة التي تعطي للطلاب فهي أفضل لنقاط قوتهم وضعفهم في استخدام التكنولوجيا الرقمية ، حتى يتمكنوا من العثور على طرائقهم الخاصة كأساس لتحقيق النجاح.

جدول رقم (١١)

يوضح أهداف تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (استجابات متعددة)

المتغير	ك	٪
تنمية وعي الطلاب بحقوقهم وواجباتهم في العصر الرقمي	٣٥٤	٨٤.٧
التركيز على الجانب الإيجابي للثورة الرقمية	١٨٦	٤٤.٥
الاستفادة القصوى من التكنولوجيا مهنياً وعلمياً وثقافياً واجتماعياً	٢١٨	٥٢.٢
تبني سياسة وقائية ضد أخطار التكنولوجيا	١٩٧	٤٧.١

توضح البيانات الواردة بالجدول السابق أهداف تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر المبحوثين ، وقد جاء في المرتبة الأولى من أشاروا إلى أن أهم الأهداف هي تنمية وعي الطلاب بحقوقهم

وواجباتهم في العصر الرقمي ونسبتهم ٨٤.٧٪ ، يلي ذلك من يرون الاستفادة القصوى من التكنولوجيا مهنياً وعلمياً وثقافياً واجتماعياً بنسبة ٥٢.٢٪ ، ثم من أفادوا بتبني سياسة وقائية ضد أخطار التكنولوجيا بنسبة ٤٧.١٪ ، وأخيراً من أوضحوا بالتركيز على الجانب الإيجابي للثورة الرقمية ونسبتهم ٤٤.٥٪. ومن هنا يمكن استنتاج أن غالبية عينة الدراسة تشير إلى أن تنمية وعي الطلاب بحقوقهم وواجباتهم في العصر الرقمي من أهم أهداف تنمية المواطنة الرقمية بالإضافة إلى الاستفادة القصوى من التكنولوجيا مهنيًا وعلميًا وثقافيًا واجتماعيًا . ولذا فإن تنمية المواطنة الرقمية أصبحت ضرورة ملحة نتيجة لتزايد أعداد مستخدمي التكنولوجيا الرقمية يومًا بعد يوم ، فأصبحت التقنية من الأولويات كما تحولت حياتنا إلى حياة رقمية ، وبسبب هذا التحول الرقمي في كافة الميادين وبخاصة في العملية التعليمية تزداد الحاجة لتنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب وذلك من خلال الإعداد الجيد للطلاب للتعامل مع التكنولوجيا والحماية من مخاطرها وكذلك النظرة الشمولية لاستخدام التكنولوجيا التي تتضمن أمن الفرد وسلامته والسلوكيات القانونية والأخلاقية التي يجب أن يمارسها الفرد بوصفه مواطنًا مسؤولاً فاعلاً في المجتمع.

٣- مراحل تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة:

جدول رقم (١١)

يوضح مراحل تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (استجابات متعددة)

المتغير	ك	٪
مرحلة إدراك وطموح الطلاب للتثقيف التكنولوجي	١٩٤	٤٦.٤
مرحلة تدعيم وتعزيز المتعلمين لاكتساب القدرة على استخدام التقنيات في ظروف متقدمة	٢٦١	٦٢.٤
مرحلة إعطاء النموذج الواضح في الاستخدام المناسب للتكنولوجيا في الجامعة	١٥٢	٣٦.٤
مرحلة تعليم الطلاب التفكير الناقد والتحليل	١٧٩	٤٢.٨

تبين قراءة بيانات الجدول السابق أهم مراحل تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث أشارت النسبة الغالبة وهي ٦٢.٤٪ من إجمالي عينة الدراسة إلى أن مرحلة تدعيم وتعزيز المتعلمين لاكتساب القدرة على استخدام التقنيات في ظروف متقدمة تشجع على الاكتشاف المبكر للإيجابيات والسلبيات والمزايا والعيوب وتقييم العائد المعرفي ، وبما يمكن من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات

التكنولوجية وما هو غير مناسب ، واحتل متغير (مرحلة إدراك وطموح الطلاب للتثقيف التكنولوجي) المرتبة الثانية بنسبة ٤٦.٤٪ وذلك يعني تجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية انتقالاً لمرحلة تبصر الاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا ، وفي المرتبة الثالثة أشار ٤٢.٨٪ إلى متغير (مرحلة تعليم الطلاب التفكير الناقد والتحليل) وذلك من خلال إتاحة الفرصة للطلاب للحوار والنقاش حول مدى مناسبة سلوك تكنولوجي ما أو عدم مناسبته ، وفي المرتبة الأخيرة أفاد ٣٦.٤٪ إلى متغير (مرحلة إعطاء النموذج الواضح في الاستخدام المناسب للتكنولوجيا في الجامعة) وذلك في كلا من البيت والجامعة وذلك حتى تكون تلك النماذج المحيطه بالطلاب من الآباء وأعضاء هيئة التدريس نماذج للقدوة الحسنة التي يمكن أن يتخذها الطلاب قدوة لهم أثناء استخدامهم للمواطنة الرقمية.

٤- عناصر تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة :

جدول رقم (١٣)

يوضح عناصر تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة

العناصر	م	المتغير	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
			ك	%	ك	%	ك	%			
الوصول الرقمي	١	أشجع على ضرورة الوصول الرقمي للجميع بدون استثناء	٣٦٧	٨٧.٨	٤٢	١٠	٩	٢.٢	١١٩٤	٢.٩	٩٥.٢
	٢	يتوافر في كليتي أجهزة حاسب آلي متصلة بالإنترنت	٤٠٦	٩٧.١	٨	١.٩	٤	١.٠	١٢٣٨	٣.٠	٩٨.٧
	٣	أتواصل مع أساتذتي عبر الإنترنت	٢٦٢	٦٢.٧	٨٩	٢١.٣	٦٧	١٦	١٠٣١	٢.٥	٨٢.٢
	٤	تقدم الجامعة التسهيلات والإتاحة الرقمية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة	٢١٧	٥١.٩	١١٣	٢٧	٨٨	٢١.١	٩٦٥	٢.٣	٧٧.٠
	٥	استخدم محركات البحث التي تدعم اللغة العربية والإنجليزية للوصول لمصادر المعلومات	٣٢٢	٧٧	٨٢	١٩.٦	١٤	٣.٣	١١٤٤	٢.٧	٩١.٢
	٦	أتفاعل مع بوابة الطالب على موقع الجامعة الإلكتروني	٢٧١	٦٤.٨	١١٠	٢٦.٣	٣٧	٨.٩	١٠٧٠	٢.٦	٨٥.٣

العناصر	م	المتغير	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
			ك	%	ك	%	ك	%			
	٧	أستخدم بنك المعرفة المصري	٢٩٨	٧١.٣	٩٦	٢٣	٢٤	٥.٧	١١١٠	٢.٧	٨٨.٥
التجارة الرقمية	٨	أتجنب المواقع الإلكترونية التجارية التي يتم التحذير من الخش والخداع فيها	٢٦٤	٦٣.٢	١٢٥	٢٩.٩	٢٩	٦.٩	١٠٧١	٢.٦	٨٥.٤
	٩	أبحث عن أفضل المواقع التجارية من حيث الجودة والمصداقية	٢١١	٥٠.٥	١٧٣	٤١.٤	٣٤	٨.١	١٠١٣	٢.٤	٨٠.٨
	١٠	أساهم في نشر المواقع التجارية الآمنة بين زملائي وأفراد المجتمع	٢٣٢	٥٥.٥	١٤١	٣٣.٧	٤٥	١٠.٨	١٠٢٣	٢.٤	٨١.٦
	١١	أعي تماماً بسياسات عمليات الشراء والدفع من البطاقات البنكية	٢١٦	٥١.٧	١٣٠	٣١.١	٧٢	١٧.٢	٩٨٠	٢.٣	٧٨.١
	١٢	شراء السلع عبر المواقع يكون آمناً	٢٧١	٦٤.٨	١٠١	٢٤.٢	٤٦	١١	١٠٦١	٢.٥	٨٤.٦
	١٣	أقوم بإدخال بيانات الدفع الإلكتروني بحذر عند التسوق الإلكتروني	٢٧٣	٦٥.٣	٩٤	٢٢.٥	٥١	١٢.٢	١٠٥٨	٢.٥	٨٤.٤
الاتصال الرقمي	١٤	أتحكم في إرسال واستقبال البريد الإلكتروني	٢٩٣	٧٠.١	١٠٧	٢٥.٦	١٨	٤.٣	١١١١	٢.٧	٨٨.٦
	١٥	استخدم الأجهزة الرقمية في التواصل مع الزملاء	٣٦٢	٨٦.٦	٥١	١٢.٢	٥	١.٢	١١٩٣	٢.٩	٩٥.١
	١٦	أقوم ببناء صداقات جديدة في مناطق متعددة من العالم من خلال الوسائط الرقمية	٣١٤	٧٥.١	٧٨	١٨.٧	٢٦	٦.٢	١١٢٤	٢.٧	٨٩.٦
	١٧	استخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي بشكل واع ومسئول	٢٣٦	٥٦.٥	١٤٣	٣٤.٢	٣٩	٩.٣	١٠٣٣	٢.٥	٨٢.٤
	١٨	اتجاهل دعوات المتابعة والتواصل مع أي شخص أو جهة تستدعي الشك أو الريبة	٢٨٥	٦٨.٢	١١٩	٢٨.٥	١٤	٣.٣	١١٠٧	٢.٦	٨٨.٣

العناصر	م	المتغير	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
			ك	%	ك	%	ك	%			
	١٩	استخدم اللغة العربية الفصحى السليمة في التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي	١٩٢	٤٥.٩	١٥٥	٣٧.١	٧١	١٧	٩٥٧	٢.٣	٧٦.٣
	٢٠	أحصل على معلومات خاصة بالمناهج والمقررات الدراسية من خلال التكنولوجيا الرقمية	٢٩٨	٧١.٣	٨٣	١٩.٩	٣٧	٨.٩	١٠٩٧	٢.٦	٨٧.٥
محو الأمية الرقمية	٢١	أحضر الندوات والدورات التعليمية لتعزيز سبل الإفادة من التقنيات الرقمية	٢٧٨	٦٦.٥	١٠٦	٢٥.٤	٣٤	٨.١	١٠٨٠	٢.٦	٨٦.١
	٢٢	أتوجه نحو التعلم الذاتي من خلال شبكة الإنترنت	٢١٦	٥١.٧	١١٩	٢٨.٥	٨٣	١٩.٩	٩٦٩	٢.٣	٧٧.٣
	٢٣	تعزز أسرتي من ثقافة الاستخدام الجيد للتقنيات الرقمية	٢٥٩	٦٢	٨٧	٢٠.٨	٧٢	١٧.٢	١٠٢٣	٢.٤	٨١.٦
	٢٤	أساهم في تثقيف زملائي بمستجدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وطرق الاستفادة منها تعليمياً أو اجتماعياً	٣٠٤	٧٢.٧	٧٥	١٧.٩	٣٩	٩.٣	١١٠١	٢.٦	٨٧.٨
اللياقة الرقمية	٢٥	أحترم وجهات نظر الآخرين عبر الوسائط الرقمية	٣٠٨	٧٣.٧	٩٧	٢٣.٢	١٣	٣.١	١١٣١	٢.٧	٩٠.٢
	٢٦	ألتزم بآداب الحوار والمحادثات الإيجابية	٣٣١	٧٩.٢	٨٣	١٩.٩	٤	١.٠	١١٦٣	٢.٨	٩٢.٧
	٢٧	أستشير أعضاء هيئة التدريس فيما يواجهني من مشكلات وقضايا عبر الإنترنت	١٨١	٤٣.٣	١٤٤	٣٤.٤	٩٣	٢٢.٢	٩٢٤	٢.٢	٧٣.٧
	٢٨	أختار الوقت المناسب عند التواصل مع الآخرين عبر الوسائط الرقمية	٢٤٤	٥٨.٤	١٤٨	٣٥.٤	٢٦	٦.٢	١٠٥٤	٢.٥	٨٤.١
	٢٩	أقوم بالرد بصرامة على أي سلوك غير قويم قد أتعرض له عبر الإنترنت	٢٧٢	٦٥.١	٩٥	٢٢.٧	٥١	١٢.٢	١٠٥٧	٢.٥	٨٤.٣

العناصر	م	المتغير	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
			ك	%	ك	%	ك	%			
	٣٠	أحترم خصوصية معلومات الآخرين	٢٣٨	٥٦.٩	١٦٨	٤٠.٢	١٢	٢.٩	١٠٦٢	٢.٥	٨٤.٧
القوانين الرقمية	٣١	أحترم التأليف والنشر الإلكتروني والملكية الفكرية	٢٥٨	٦١.٧	١١٢	٢٦.٨	٤٨	١١.٥	١٠٤٦	٢.٥	٨٣.٤
	٣٢	أحترم القوانين الرقمية والتزم بها	٢٧١	٦٤.٨	١٢١	٢٨.٩	٢٦	٦.٢	١٠٨١	٢.٦	٨٦.٢
	٣٣	أخترق معلومات الآخرين	٤٣	١٠.٣	٥٢	١٢.٤	٣٢٣	٧٧.٣	٥٥٦	١.٣	٤٤.٣
	٣٤	أهتم بإدراك القوانين والعقوبات الخاصة بمكافحة الجرائم الرقمية	٢٤٤	٥٨.٤	١٤٢	٣٤	٣٢	٧.٧	١٠٤٨	٢.٥	٨٣.٦
	٣٥	صنع الفيروسات الإلكترونية جريمة	٣١٠	٧٤.٢	١٠٢	٢٤.٤	٦	١.٤	١١٤٠	٢.٧	٩٠.٩
الحقوق والمسئوليات الرقمية	٣٦	لا أنشر الشائعات في المجتمع الرقمي التي قد تضر بمصلحة المجتمع والوطن	٣٢٧	٧٨.٢	٨٩	٢١.٣	٢	٠.٥	١١٦١	٢.٨	٩٢.٦
	٣٧	أنشر الوعي بالأخلاقيات الرقمية	٣١٨	٧٦.١	٩١	٢١.٨	٩	٢.٢	١١٤٥	٢.٧	٩١.٣
	٣٨	أساهم في الدفاع عن الثوابت والقيم الوطنية بما يتفق مع سياسة الوطن	٢٨٦	٦٨.٤	١٢٥	٢٩.٩	٧	١.٧	١١١٥	٢.٧	٨٨.٩
	٣٩	أتجنب تكوين أي رأي عام تجاه أي قضية إلا بعد التحقق من صحتها	٢٩٣	٧٠.١	١٢١	٢٨.٩	٤	١.٠	١١٢٥	٢.٧	٨٩.٧
	٤٠	استخدام التكنولوجيا الرقمية في الغش في الامتحانات	١١	٢.٦	٤١	٩.٨	٣٦٦	٨٧.٦	٤٨١	١.٢	٣٨.٤
الصحة والسلامة الرقمية	٤١	أساهم بنشر ثقافة الاستخدام الصحي للتكنولوجيا	٢٠٢	٤٨.٣	١٧٣	٤١.٤	٤٣	١٠.٣	٩٩٥	٢.٤	٧٩.٣
	٤٢	أهتم بأخذ فترات راحة كافية أثناء استخدام الأجهزة الرقمية	٢٣٤	٥٦	١٥١	٣٦.١	٣٣	٧.٩	١٠٣٧	٢.٥	٨٢.٧
	٤٣	التزم بالجلوس الصحيح أثناء استخدام الأجهزة الرقمية	١٧٦	٤٢.١	١٥٧	٣٧.٦	٨٥	٢٠.٣	٩٢٧	٢.٢	٧٣.٩

العناصر	م	المتغير	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		عدد النقاط	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
			ك	%	ك	%	ك	%			
	٤٤	استخدم أسلوب إدارة الوقت عند استخدامي للتكنولوجيا	١٩٧	٤٧.١	١٤٩	٣٥.٦	٧٢	١٧.٢	٩٦١	٢.٣	٧٦.٦
	٤٥	استخدام الإنترنت بكثرة يؤدي إلى العزلة الاجتماعية	٢٨٢	٦٧.٥	٩٨	٢٣.٤	٣٨	٩.١	١٠٨٠	٢.٦	٨٦.١
الأمن الرقمي	٤٦	أمتلك برامج مكافحة للفيروسات ومضادة للتجسس	٢٣٨	٥٦.٩	١٥١	٣٦.١	٢٩	٦.٩	١٠٤٥	٢.٥	٨٣.٣
	٤٧	أحرص على تغيير كلمات المرور الخاصة بحماية الخصوصية بانتظام	٣٠٧	٧٣.٤	٦٥	١٥.٦	٤٦	١١	١٠٩٧	٢.٦	٨٧.٥
	٤٨	أحرص على وجود متصفح آمن للانترنت	٣٤٦	٨٢.٨	٤٠	٩.٦	٣٢	٧.٧	١١٥٠	٢.٨	٩١.٧
	٤٩	أحتفظ بنسخة خارجية من البيانات المهمة	٣٣٥	٨٠.١	٤٩	١١.٧	٣٤	٨.١	١١٣٧	٢.٧	٩٠.٧
	٥٠	أتجنب الرسائل مجهولة المصدر عبر البريد الالكتروني	٢٢١	٥٢.٩	١٧٤	٤١.٦	٢٣	٥.٥	١٠٣٤	٢.٥	٨٢.٥
	٥١	أهتم بتشفير جهاز الراوتر	٢٠٥	٤٩	٢٠٤	٤٨.٨	٩	٢.٢	١٠٣٢	٢.٥	٨٢.٣
	٥٢	أحرص على تحديث نظام التشغيل باستمرار	٢٠٩	٥٠	١٥٨	٣٧.٨	٥١	١٢.٢	٩٩٤	٢.٤	٧٩.٣

باستقراء بيانات الجدول السابق نجد أن المتوسطات الحسابية لعناصر تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة تنحصر بين (١.٢، ٣.٠) ، وقد جاءت باتجاه عام "موافقط وذلك وفقاً لمقياس ليكارت الثلاثي .

وقد جاءت النتائج المتعلقة بالعنصر الأول (الوصول الرقمي) وفقاً لاستجابات الطلاب كما يلي : نجد أن عبارة " يتوافر في كليتي أجهزة حاسب آلي متصلة بالإنترنت" احتلت الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣.٠) ووزن نسبي قدره (٩٨.٧) وهذا يدل على أن الجامعة تسعى للانتقال من النموذج التقليدي إلى النموذج القائم على التحول الرقمي ، وهذا يتضح من حصول الجامعة على المركز الأول في مسابقة أفضل الجامعات المصرية في مجال التحول الرقمي أواخر عام ٢٠١٩ يؤكد أنها أول جامعة إلكترونية في مصر، في حين احتلت عبارة " تقدم الجامعة التسهيلات والإتاحة الرقمية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة" الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٢.٣) ووزن نسبي قدره (٧٧.٠) وهذا يعكس قناعة الطلاب بضرورة الإتاحة الرقمية لذوي الاحتياجات الخاصة. ونستنتج مما سبق إلى أن الطلاب على درجة عالية من الوعي بأحقية الجميع دون استثناء في الوصول الرقمي للمصادر والخدمات والتعليمية .

أما العنصر الثاني "التجارة الرقمية" فقد أفصحت بيانات الدراسة الميدانية عن حصول عبارة " أتجنب المواقع الإلكترونية التجارية التي يتم

التحذير من الخش والخداع فيها" على المركز الأول بمتوسط حسابي (٢.٦) ووزن نسبي قدره (٨٥.٤)، في حين احتلت عبارة " أعي تماماً بسياسات عمليات الشراء والدفع من البطاقات البنكية" بمتوسط حسابي (٢.٣) ووزن نسبي قدره (٧٨.١) . ونستنتج مما سبق إلى درجة الوعي العالية للطلاب عند التسوق عبر شبكة الإنترنت وضرورة توخي الحذر عند إخال بيانات بطاقة الفيزا أو بطاقة التسوق مسبوقة الدفع.

أما العنصر الثالث "الاتصال الرقمي" فقد أوضحت بيانات الدراسة الميدانية أن عبارة " استخدم الأجهزة الرقمية في التواصل مع الزملاء" احتلت الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢.٩) ووزن نسبي قدره (٩٥.١) ، في حين احتلت عبارة " استخدم اللغة العربية الفصحى السليمة في التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي" الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٢.٣) ووزن نسبي قدره (٧٦.٣) ، وهذا يشير إلى درجة وعي عالية لقدرة الطلاب على الاتصال والتواصل الرقمي فيما بينهم ، ومع الآخرين.

والعنصر الرابع هو "محو الأمية الرقمية" ، فقد كشفت بيانات الدراسة الميدانية أن عبارة " أساهم في تثقيف زملائي بمستجدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وطرق الاستفادة منها تعليمياً أو اجتماعياً" احتلت المرتبة الأولى حيث تبين موافقة (٧٢.٧%) على ذلك بمتوسط حسابي (٢.٦) ووزن نسبي قدره (٨٧.٨) ، في حين احتلت عبارة " أتوجه نحو التعلم الذاتي من خلال شبكة الإنترنت" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٣) ووزن نسبي قدره (٧٧.٣) ، وهذا يشير إلى مستوى عال من الثقافة الرقمية لدى الطلاب بما يمكنهم من استخدام التكنولوجيا الرقمية والاستفادة منها وتوظيفها في خدمة أنفسهم ومجتمعهم.

أما العنصر الخامس "اللياقة الرقمية (السلوك الرقمي) ، فقد بينت نتائج الدراسة الميدانية أن عبارة " ألتزم بآداب الحوار والمحادثات الإيجابية" الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢.٨) ووزن نسبي قدره (٩٢.٧) ، في حين احتلت عبارة " أستشير أعضاء هيئة التدريس فيما يواجهني من مشكلات وقضايا عبر الإنترنت" الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٢.٢) ووزن نسبي قدره (٧٣.٧) ، وهذا يعني وعي الطلاب الممتاز بكيفية التعامل مع المجتمع الرقمي بطريقة حضارية وبقواعد السلوك الرقمي والاستخدام السليم للتكنولوجيا والالتزام بآداب الحوار.

والعنصر السادس "القوانين الرقمية" فقد أسفرت بيانات الدراسة الميدانية ، أن عبارة "صنع الفيروسات الإلكترونية جريمة" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٧) ووزن نسبي قدره (٩٠.٩) ، في حين احتلت عبارة " أخترق معلومات الآخرين" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١.٣) ووزن نسبي قدره (٤٤.٣) ، وهذا يدل على مدى احترام الطلاب للقوانين المتلعة داخل المجتمع الرقمي ، وأن اختراق معلومات الآخرين وسرقة هويتهم عمل غير أخلاقي.

أما العنصر السابع "الحقوق والمسئوليات الرقمية" ، فقد أشارت بيانات الدراسة الميدانية أن عبارة

"لا أنشر الشائعات في المجتمع الرقمي التي قد تضر بمصلحة المجتمع والوطن" جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢.٨) ووزن نسبي قدره (٩٢.٦) ، في حين جاءت عبارة " استخدام التكنولوجيا الرقمية في الغش في الامتحانات" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (١.٢) ووزن نسبي قدره (٣٨.٤) ، وهذا يشير إلى مستوى عال من الوعي عند الطلاب بحتمية عدم نشر الشائعات في المجتمع الرقمي التي قد تضر بمصلحة المجتمع والوطن مما يدل على استخدام التكنولوجيا بمسؤولية ووعي في ممارسة الحقوق والواجبات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي.

والعنصر الثامن هو "الصحة والسلامة الرقمية" ، فقد أسفرت بيانات الدراسة الميدانية أن عبارة " استخدام الإنترنت بكثرة يؤدي إلى العزلة الاجتماعية" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٦) ووزن نسبي قدره (٨٦.١) ، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة عبارة "التزم بالجلوس الصحيح أثناء استخدام الأجهزة الرقمية" بمتوسط حسابي (٢.٢) ووزن نسبي قدره (٧٣.٩) ، وهذا يعكس مدى وعي الطلاب بمعايير الصحة والسلامة الرقمية ، حيث أفاد غالبية أفراد العينة أن استخدام الإنترنت يؤدي إلى عزلة الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بين الأفراد في المجتمع وبالتالي أدى إلى نشر أنماط جديدة من القيم والسلوكيات في المجتمع كله.

أما العنصر التاسع هو "الأمن الرقمي" ، فقد كشفت بيانات الدراسة الميدانية أن عبارة " أحرص على وجود متصفح آمن للانترنت" احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨) ووزن نسبي قدره (٩١.٧) ، في حين احتلت المرتبة الأخيرة عبارة " أحرص على تحديث نظام التشغيل باستمرار" بمتوسط حسابي (٢.٤) ووزن نسبي قدره (٧٩.٣) ، وهذا يشير إلى أن الطلاب على مستوى عال من الفهم والوعي والتدابير الأمنية اللازمة أثناء تعاملاتهم الرقمية، لضمان سلامتهم وأمن شبكاتهم.

وتتفق نتيجة الدراسة الرهنة مع دراسة (أسماء إبراهيم ومحمد مطر ، ٢٠٢٠) في دور الجامعة بتعريف الطلاب بالقوانين الحاكمة لاستخدامات التكنولوجيا الرقمية وخطورة مخالفاتها ، وكذلك دورها في توعية الطلاب بالاستخدام الصحيح للتكنولوجيا بما لا يضر صحتهم الجسدية والنفسية.

كما اتفقت أيضاً مع دراسة (نور الدين محمد نصار ، ٢٠١٩) في أن اختراق خصوصيات الآخرين جريمة إلكترونية ، والحرص على الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية خلال التوصل الرقمي ، وعدم البوح بأي معلومات مصرفية لأي مصدر مجهول.

تتفق الدراسة الراهنة مع ما تذهب إليه نظرية رأس المال البشري في أن الجامعة هي مستودع رأس المال البشري ، فهي لا تقدم فقط العنصر البشري القادر على المنافسة في سوق العمل ، ولكن أيضاً الشباب الذين يمتلكون القدرات والانفتاح على الآخر والمؤهلين لمجتمع المعرفة وعصر التقنية الرقمية ؛ وتمكينهم من اكتساب

المهارات التكنولوجية لمواكبة المجتمع العالمي من ناحية ، وحمايتهم وسلامتهم وتحقيق الأمن الرقمي لهم ولوطنهم ، لذا تعمل الجامعة على تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

٥- دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها:

جدول رقم (١٤)

يوضح دور الإدارة الجامعية في تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (استجابات متعددة)

المتغير	ك	٪
تمكين الإدارة الجامعية الطلاب من ممارسة حقوقهم في استخدام التقنية الرقمية بالجامعة	٢٧٦	٦٦.٠
الوقوف على المعوقات التى تحول دون تحقيق المواطنة الرقمية المستوى المطلوب	١٨٩	٤٥.٢
تدريب الطلاب على طرق التعامل مع مستجدات التقنيات الرقمية	٣١٩	٧٦.٣
الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية المتخصصة في المواطنة الرقمية وقضاياها	٢٢١	٥٢.٩
توجه الجامعة نحو فرض ممارسة التعاملات الإلكترونية بدلاً من الورقية داخل الجامعة على كافة المستويات الإدارية	٣٠٤	٧٢.٧
أخرى تذكر	٦٧	١٦.٠

توضح البيانات الواردة بالجدول السابق دور الإدارة الجامعية في تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، وقد جاء في المرتبة الأولى تدريب الطلاب على طرق التعامل مع مستجدات التقنيات الرقمية بنسبة ٧٦.٣٪ ، وفي المرتبة الثانية توجه الجامعة نحو فرض ممارسة التعاملات الإلكترونية بدلاً من الورقية داخل الجامعة على كافة المستويات الإدارية بنسبة ٧٢.٧٪ ، وفي المرتبة الثالثة تمكين الإدارة الجامعية الطلاب من ممارسة حقوقهم في استخدام التقنية الرقمية بالجامعة بنسبة ٦٦٪ ، واحتلت الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية المتخصصة في المواطنة الرقمية وقضاياها المرتبة الرابعة بنسبة ٥٢.٩٪ ، ، وفي المرتبة الخامسة الوقوف على المعوقات التى تحول دون تحقيق المواطنة الرقمية المستوى المطلوب بنسبة ٤٥.٢٪ ، وأخيراً من أشاروا إلى أدوار أخرى تتعلق باعتماد اللوائح والتشريعات اللازمة لتنفيذ الخطة الاستراتيجية لتحقيق المواطنة الرقمية ، وكذلك التقييم المستمر لواقع المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ونسبتهم ١٦٪. ونستدل مما سبق إلى أن أهم أدوار الإدارة الجامعية هي تدريب الطلاب على طرق التعامل مع مستجدات التقنيات الرقمية ، وتوجه الجامعة نحو فرض ممارسة التعاملات الإلكترونية بدلاً من الورقية داخل الجامعة على كافة المستويات الإدارية ، حيث تعد الإدارة الجامعية أحد أهم مفاصل العمل الجامعي والأكاديمي ، حيث يعد دورها محوري في تنمية المواطنة الرقمية ، آخذا في الاعتبار أن الجامعة جزء من المنظومة التربوية للمجتمع ، ذلك أن

دورها لا يتوقف عند قضية التعليم بل يتجاوزه إلى تعليم الطلاب معنى المواطنة الرقمية وأبعادها وعناصرها ومتطلباتها. ومن الملاحظ أن الإدارة الجامعية تقوم بمجموعة العمليات والأنشطة المختلفة التي يقوم بها الموظفون وأعضاء هيئة التدريس والطلاب بطريقة المشاركة والتعاون والفهم المتبادل فيما بينهم وذلك في جو يحفز الهمم ويحقق الأهداف المرسومة للعملية التعليمية ؛ ولأن الطلاب هم أهم مكون مستهدف داخل الجامعة سواء المستجد منهم أو المتوقع تخرجهم كان من الضروري غرس وتنمية المواطنة الرقمية لديهم.

جدول رقم (١٥)

يوضح دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (استجابات متعددة)

المتغير	ك	٪
توجيه الطلاب نحو خيارات مناسة تمكنهم من الوصول الرقمي الآمن للمعلومات	١٩٥	٤٦.٧
تنمية قواعد الالتزام بقواعد السلوك الرقمي عند تنفيذ الأنشطة والبرامج التعليمية	١٨٤	٤٤.٠
تنمية قيمة المسؤولية تجاه النفس والوطن عند استخدام التقنيات الرقمية	٢٣٢	٥٥.٥
الحث على الالتزام بقيم التسامح وتجنب إثارة الفتن والنزاعات عند استخدام التقنيات الرقمية	٢٧٣	٦٥.٣
توعية الطلاب بالفرص المتاحة من استخدام التقنيات الرقمية والمشكلات المرتبطة بها	٢١١	٥٠.٥
أخرى تذكر	٦٢	١٤.٨

تشير البيانات المتضمنة في الجدول السابق إلى دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلاب على النحو الآتي : احتل الحث على الالتزام بقيم التسامح وتجنب إثارة الفتن والنزاعات عند استخدام التقنيات الرقمية أولى الأدوار بنسبة ٦٥.٣٪ ، وجاء كثاني الأدوار تنمية قيمة المسؤولية تجاه النفس والوطن عند استخدام التقنيات الرقمية بنسبة ٥٥.٥٪ ، يلي ذلك في المرتبة الثالثة توعية الطلاب بالفرص المتاحة من استخدام التقنيات الرقمية والمشكلات المرتبطة بها بنسبة ٥٠.٥٪ ، ثم توجيه الطلاب نحو خيارات مناسة تمكنهم من الوصول الرقمي الآمن للمعلومات بنسبة ٤٦.٧٪ ، وجاء تنمية قواعد الالتزام بقواعد السلوك الرقمي عند تنفيذ الأنشطة والبرامج التعليمية بنسبة ٤٤٪ ، وأخيراً من أفادوا بأدوار أخرى تتعلق بعقد دورات تدريبية للسادة أعضاء هيئة التدريس لتعريفهم بمفهوم المواطنة الرقمية وأهميتها ووسائل تحقيقها لدى الطلاب ، وتكليف الطلاب بأنشطة تدريسية مطبقة من خلال استخدامهم للوسائط وتطبيقات التكنولوجيا الرقمية ، وتشجيع الطلاب على استخدام التكنولوجيا الرقمية وتوظيفها في جميع أمور حياتهم ، ومناقشة قضايا التقنيات الرقمية مع الطلاب (البصمة الرقمية – التراسل الفوري) ونسبتهم ١٤.٨٪. ونستنتج من ذلك إلى أن أهم أدوار أعضاء هيئة التدريس الحث على الالتزام بقيم التسامح وتجنب إثارة الفتن والنزاعات عند استخدام التقنيات الرقمية، وتنمية قيمة المسؤولية

تجاه النفس والوطن عند استخدام التقنيات الرقمية. ومم لا شك فيه أن أعضاء هيئة التدريس هم نواة العملية التعليمية ، وهم الذين يتحملون العبء الأكبر في صناعة العقول وصقل النفوس وبناء الملكات الذهنية للطلاب الضرورية للتحصيل والإبداع والإتقان ، ولذلك فإن مهمة عضو هيئة التدريس ليست مجرد نقل المعلومات إلى الطلاب فحسب ، فلقد صارت من أهم وظائفهم إعداد الطلاب وتنمية وعيهم المعرفي والثقافي والوطني وذلك من أجل إعداد جيل رقمي قادر على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا للاستفادة منها وتلافي أخطارها ؛ وبالتالي تعد الجامعة من أهم البيئات الاجتماعية المساهمة في ترسيخ وتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة.

جدول رقم (١٥)يوضح دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (استجابات متعددة)

المتغير	ك	٪
نشر ثقافة الحقوق والمسؤوليات الرقمية بين الطلاب	٢٣٧	٥٦.٧
تضمين برامج الأنشطة الطلابية موضوعات المواطنة الرقمية	٨٨	٢١.١
تعزز الاحترام (احترام الخصوصيات – احترام القوانين) من خلال برامج الأنشطة الطلابية	٢٨٥	٦٨.٢
تفعيل التغطية الإعلامية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية	١٩٦	٤٦.٩
تشجيع الطلاب على المشاركة في أنشطة رقمية تخدم المجتمع المحلي	١٥٥	٣٧.١
استضافة متخصصين لتقديم خبراتهم عبر لقاءات منظمة مع الجهات ذات العلاقة	١٢٤	٢٩.٧
أخرى تذكر	٦٨	١٦.٣

تعكس بيانات الجدول السابق دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، وقد جاء ترتيب تلك الأدوار حسب درجة أهميتها من وجهة نظرهم على النحو الآتي : تعزز الاحترام (احترام الخصوصيات – احترام القوانين) من خلال برامج الأنشطة الطلابية كأول الأدوار من حيث الترتيب بنسبة ٦٨.٢٪ ، واحتل المرتبة الثانية نشر ثقافة الحقوق والمسؤوليات الرقمية بين الطلاب بنسبة ٥٦.٧٪ ، وجاء في المرتبة الثالثة تفعيل التغطية الإعلامية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية بنسبة ٤٦.٩٪ ، ثم في المرتبة الرابعة تشجيع الطلاب على المشاركة في أنشطة رقمية تخدم المجتمع المحلي بنسبة ٣٧.١٪ ، وكان استضافة متخصصين لتقديم خبراتهم عبر لقاءات منظمة مع الجهات ذات العلاقة نسبته ٢٩.٧٪ في المرتبة الخامسة ، ثم تضمين برامج الأنشطة الطلابية موضوعات المواطنة الرقمية بنسبة ٢١.١٪ ، وأشار ١٦.٣٪ من إجمالي عينة الدراسة إلى أدوار أخرى تتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية في الإعلان عن الأنشطة الطلابية وفي كافة الإجراءات اللازمة لتنفيذها والاشتراك فيها ، والتوسع في الأنشطة الطلابية التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا .

والملاحظ على هذه النتائج أن أهم الأدوار للأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة الرقمية هي تعزز الاحترام (احترام الخصوصيات – احترام القوانين) من خلال برامج الأنشطة الطلابية ،

ونشر ثقافة الحقوق والمسؤوليات الرقمية بين الطلاب. فالأنشطة الطلابية في الجامعة تركز على أن تجعل الطالب هو محورها الرئيسي وهدفها المنشود، فتحقيق الجوانب الإيجابية في حياة الطالب هو هدف أساسي يوازي الدراسة الأكاديمية ، حيث تتمثل الأنشطة الطلابية في مجموعة من البرامج الثقافية والاجتماعية والفنية التي يمارسها الطلاب في أوقات الفراغ ؛ والتي تسهم في تنمية مهاراتهم والمعارف المختلفة ، ولذا تعد برامج النشاط الطلابي واحدة من أهم صور الإعداد للطالب الجامعي وتنمية المواطنة الرقمية لديه.

جدول رقم (١٥)يوضح دور المناهج الدراسية في تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (استجابات متعددة)

المتغير	ك	٪
تصميم مناهج دراسية مسايرة لتطورات العصر الرقمي	١٣٣	٣١.٨
تنمية مهارات الطلاب الإبداعية وتفكيرهم الناقد من خلال مناهج دراسية تسهم في الحد من التقليد الأعمى لما هو منتشر على مواقع التواصل الاجتماعي	٨٥	٢٠.٣
تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب ممارستها	٢١٨	٥٢.٢
تزويد المناهج الدراسية بأنشطة تعليمية تشجع الطلاب على مواكبة المستجدات العلمية	١٥٤	٣٦.٨
أخرى تذكر	٤٨	١١.٥

تكشف قراءة بيانات الجدول السابق دور المناهج الدراسية في تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، حيث أشار ٥٢.٢٪ من عينة الدراسة إلى تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب ممارستها ، يلي ذلك من أوضحوا بتزويد المناهج الدراسية بأنشطة تعليمية تشجع الطلاب على مواكبة المستجدات العلمية ونسبهم ٣٦.٨٪ ، ثم تصميم مناهج دراسية مسايرة لتطورات العصر الرقمي بنسبة ٣١.٨٪ ، ثم أفادت نسبة ٢٠.٣٪ إلى تنمية مهارات الطلاب الإبداعية وتفكيرهم الناقد من خلال مناهج دراسية تسهم في الحد من التقليد الأعمى لما هو منتشر على مواقع التواصل الاجتماعي ، وأشار ١١.٥٪ إلى أدوار أخرى تتعلق بمساعدة الطلبة على إعمال العقل والتفكير العلمي من خلال مناهج دراسية تساعد في تحقيق الثقة والقيادة والأخلاق بهدف تكوين مواطن رقمي وكفاءات رقمية مستقبلية بالإضافة إلى توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة داخل المناهج الدراسية والتى تحث على طلب العلم ونشره وعدم الوقوع في الانحرافات الأخلاقية والسلوكية.

ومن هنا يمكن استنتاج أن غالبية عينة الدراسة يرون أن أهم دور للمناهج الدراسية يتمثل في تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب ممارستها ، وتزويد المناهج الدراسية بأنشطة تعليمية تشجع الطلاب على مواكبة المستجدات العلمية. إن دور المناهج الدراسية له من الأهمية في تنمية المواطنة الرقمية ولا يتحقق هذا بمجرد إضافة مقرر دراسي أو موضوع ضمن أحد المقررات بل يتضمن قيم المواطنة الرقمية داخل المنهج

وجعلها إطاراً عاماً تقدم من خلاله المواقف التعليمية . ولأننا عند تطوير المناهج علينا أن نراعي طبيعة العصر الذي نعيش فيه ونواكبه ، وإلا فإن الفجوة ستكون كبيرة بين ما يدرسه الطلاب والواقع الذي يعيشونه. فمثلما يتعين على الطلاب أن يتعلموا كيف يصبحون مواطنين صالحين داخل مجتمعاتهم المحلية ، فإنهم بحاجة ماسة إلى معرفة أخلاقيات التعامل مع البيئات الرقمية وأدواتها التقنية ليتمكنوا من حماية أنفسهم ومعرفة حقوقهم.

تتفق نتيجة الدراسة الراهنة مع ما تذهب إليه نظرية رأس المال البشري التي اعتبرت أن مهارات ومعارف الفرد شكل من أشكال رأس المال الذي يمكن تنميته ، وركزت أيضاً على عملية التعليم حيث اعتبرته عملية مهمة ولازمة لتنمية الموارد البشرية (طلاب الجامعة).

٦- مقترحات الطلاب لزيادة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية:

جدول رقم (١٦)يوضح مقترحان الطلاب لزيادة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لديهم (استجابات متعددة)

المتغير	ك	٪
استبدال التقليدية في العملية التعليمية وتبني الرقمية	٢٦٤	٦٣.٢
زيادة تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب ممارستها	١٩٨	٤٧.٤
إزالة الفجوة الرقمية بين الطلاب	٢٢٨	٥٤.٥
توفير التواصل الرقمي داخل الجامعة للجميع بلا استثناء	٢٠٧	٤٩.٥
تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب	١٦٦	٣٩.٧
توجيه كافة الباحثين في الجامعة لإجراء بحوث تهدف إلى نشر ثقافة المواطنة الرقمية	١٠٥	٢٥.١
تنظيم ندوات تثقيفية لتعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الرقمية	١٨٤	٤٤.٠
توجيه الأنشطة الطلابية نحو تعميق مضامين مفهوم المواطنة الرقمية	١٥٣	٣٦.٦
وضع سياسات وتشريعات تتعلق بالمواطنة الرقمية	١٢٦	٣٠.١

تشير البيانات الرقمية المتضمنة في الجدول السابق إلى مقترحات الطلاب عينة الدراسة لزيادة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لديهم ، إذ أشار ٦٣.٢٪ إلى استبدال التقليدية في العملية التعليمية وتبني الرقمية من خلال توظيفها داخل عناصر العملية التعليمية من مناهج وأنشطة تعليمية لتشجيع الطلبة على مواكبة المستجدات من علوم ومعارف وذلك يرجع إلى إدراك الطلاب أهمية إدخال الرقمية في العملية التعليمية ، فالطلاب يعانون من التقليدية في المناهج والأنشطة التعليمية وكذلك استبدال مصادر التعلم بمصادر تعلم رقمية وتطبيق الكتاب الإلكتروني بديلاً عن الكتاب التقليدي بالإضافة إلى اعتماد طرق التعلم القائمة على توظيف التكنولوجيا والحصول على المعلومات من مصادرها الرقمية ، يلي ذلك من أشاروا إلى إزالة الفجوة الرقمية بين الطلاب ونسبتهم ٥٤.٥٪ وذلك من خلال إقامة دورات تعليمية تهدف إلى إكسابهم الطرق الصحيحة لتوظيف الوسائط الرقمية ، ثم من أكدوا إلى ضرورة توفير التواصل الرقمي داخل الجامعة للجميع بلا استثناء ونسبتهم ٤٩.٥٪ ، يلي ذلك من اقترحوا بزيادة تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب ممارستها بنسبة ٤٧.٤٪ ، كما أوضح ٤٤٪ من العينة بتنظيم ندوات تثقيفية لتعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الرقمية ويعزو ذلك إلى نفور الطلاب من الطرح التقليدي لموضوع الرقمية فهم يتهربون من الندوات التقليدية ويتطلعون إلى التجديد

والعرض الغير تقليدي لموضوع حقوق وواجبات المواطن الرقمي ، ثم من أفادوا بتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب بنسبة ٣٩.٧٪ ليتمكنوا من اتخاذ القرار السليم والحكم الموضوعي على ما هو سلبي أو إيجابي يتم الحصول عليه عبر الوسائط الرقمية ، ثم بين ٣٦.٦٪ إلى توجيه الأنشطة الطلابية نحو تعميق مضامين مفهوم المواطنة الرقمية ، وأفاد ٣٠.١٪ إلى وضع سياسات وتشريعات تتعلق بالمواطنة الرقمية ، وسن لائحة في المواطنة الرقمية في الجامعة والتعريف بها ونشرها بمختلف الطرق والوسائل ، وأخيراً عبر ٢٥.١٪ من عينة الدراسة إلى توجيه كافة الباحثين في الجامعة لإجراء بحوث تهدف إلى نشر ثقافة المواطنة الرقمية.

وتتفق نتيجة الدراسة الراهنة مع دراسة (إيمان عاشور سيد وزينهم حسن علي ، ٢٠١٨) التى أوضحت أن أهم المقترحات لزيادة الوعي بالمواطنة الرقمية هي تدريس محتوى المواطنة الرقمية داخل المدارس والجامعات وعقد ندوات ودورات تثقيفية لتنمية مفاهيم ومحاور المواطنة الرقمية.

كما تتفق النتيجة السابقة أيضاً مع دراسة (هند سمعان الصمادي ، ٢٠١٧) في أن أهم سبل تفعيل المواطنة الرقمية داخل المؤسسة التعليمية هي استبدال التقليدية في العملية التعليمية وتبني الرقمية من خلال توظيفها داخل عناصر العملية التعليمية.

تتفق النتيجة السابقة مع ما ذهبت إليه نظرية رأس المال البشري في أن الجامعة هي المصدر الأساسي للاستثمار التعليمي فهو القطاع الذي يقوم بتنمية المواطنة الرقمية لدى رأس المال البشري (طلاب الجامعة) ، حيث أحدث "شولتز" نقلة نوعية من خلال دراسته لعنصر التعليم من خلال نظرية رأس المال البشري ، وانتقد بشدة النظرة التقليدية إلى التعليم على أنه استهلاك ، واقترح أن ينظر للتعليم كاستثمار في البشر ، من أجل ذلك جاء دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها.

حادي عشر: النتائج العامة للدراسة وتوصياتها:

١- النتائج العامة للدراسة : الاستخلاصات الأساسية :

وبعد هذه المناقشات سواء على المستوى النظري أو التحليلي لبيانات الدراسة الراهنة يمكن الخروج بمجموعة من النتائج العامة التي جاءت معبرة عن أهداف الدراسة التى انطلقت منها على النحو التالي :

فعن الهدف الأول الخاص بأهمية تنمية المواطنة الرقمية وأهدافها لدى طلاب الجامعة توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية :

- أسفرت نتائج الدراسة الميدانية أن مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر غالبية العينة يشير إلى مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، يلي ذلك من أوضحوا أوضحت بأنها استخدام التقنية من أجل خدمة الوطن، ثم من أفادوا بأنها استخدامات خدمات الحكومة الإلكترونية ، ثم من يرون

أنها هي التوعية بالوقاية من أخطار الإنترنت ، ثم أشارت نسبة قليلة إلى أنها تعني المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع مما يعكس وعي الشباب بأهمية وعيهم بالثقافة الرقمية ، وأخيراً ذهبت نسبة ضئيلة بأن المواطنة الرقمية هي القدرة على التعامل مع أي مواد تقنية رقمية.

- كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن أهمية تنمية المواطنة الرقمية هي المساعدة في معرفة وإدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ ، وجاء في المرتبة الثانية من أشاروا إلى الاستخدام الأخلاقي والممارسة الآمنة للتكنولوجيا الرقمية ، وفي المرتبة الثالثة من أفادوا إلى اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا ، وفي المرتبة الأخيرة من أوضحوا إلى أن أهميتها تتمثل في مواكبة التغيرات التكنولوجية وفق قيم وثقافة المجتمع.
- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم أهداف تنمية المواطنة الرقمية هي تنمية وعي الطلاب بحقوقهم وواجباتهم في العصر الرقمي ، يلي ذلك الاستفادة القصوى من التكنولوجيا مهنياً وعلمياً وثقافياً واجتماعياً ، وتبني سياسة وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، والتركيز على الجانب الإيجابي للثورة الرقمية.

وعن الهدف الثاني الخاص بمراحل تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج كما يلي :

- بينت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم مراحل تنمية المواطنة الرقمية هي مرحلة تدعيم وتعزيز المتعلمين لاكتساب القدرة على استخدام التقنيات في ظروف متقدمة تشجع على الاكتشاف المبكر للإيجابيات والسلبيات والمزايا والعيوب وتقييم العائد المعرفي، ثم مرحلة إدراك وطموح الطلاب للتثقيف التكنولوجي) ، ثم مرحلة تعليم الطلاب التفكير الناقد والتحليل ، وفي المرتبة الأخيرة مرحلة إعطاء النموذج الواضح في الاستخدام المناسب للتكنولوجيا في الجامعة.

والهدف الثالث الخاص بعناصر تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ، فقد كشفت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج كما يلي :

- أسفرت نتائج الدراسة الميدانية أن عناصر تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة قد جاءت باتجاه عام "موافق " ، حيث اشتملت على ٩ عناصر ، وقد جاءت أهم النتائج لكل عنصر كما يلي : بالنسبة للوصول الرقمي نجد عبارة "يتوافر في كليتي أجهزة حاسب آلي متصلة بالإنترنت" احتلت الترتيب الأول ، أما العنصر الثاني "التجارة الرقمية" فقد حصلت عبارة " أتجنب المواقع الإلكترونية التجارية التي يتم التحذير من الخش والخداع فيها" على المركز الأول ، أما العنصر الثالث "الاتصال الرقمي" فقد احتلت عبارة " استخدم الأجهزة الرقمية في التواصل مع الزملاء" الترتيب الأول ، والعنصر

الرابع هو "محو الأمية الرقمية" ، فقد احتلت عبارة " أساهم في تثقيف زملائي بمستجدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وطرق الاستفادة منها تعليمياً أو اجتماعياً" المرتبة الأولى ، أما العنصر الخامس "اللياقة الرقمية (السلوك الرقمي) ، فقد احتلت عبارة " ألتزم بآداب الحوار والمحادثات الإيجابية" الترتيب الأول ، والعنصر السادس "القوانين الرقمية" فقد احتلت عبارة "صنع الفيروسات الإلكترونية جريمة" المرتبة الأولى ، أما العنصر السابع "الحقوق والمسئوليات الرقمية" ، فقد جات عبارة "لا أنشر الشائعات في المجتمع الرقمي التي قد تضر بمصلحة المجتمع والوطن" في الترتيب الأول ، والعنصر الثامن هو "الصحة والسلامة الرقمية" ، فقد جاءت عبارة " استخدام الإنترنت بكثرة يؤدي إلى العزلة الاجتماعية" في المرتبة الأولى ، أما العنصر التاسع هو "الأمن الرقمي" ، فقد كشفت بيانات الدراسة الميدانية أن عبارة " أحرص على وجود متصفح آمن للانترنت" احتلت المرتبة الأولى .

أما الهدف الرابع الخاص بدور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها ، فيمكن تقسيمه إلى :

أ- دور الإدارة الجامعية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب:

بينت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم أدوار الإدارة الجامعية في تنمية المواطنة الرقمية هي تدريب الطلاب على طرق التعامل مع مستجدات التقنيات الرقمية ، وتوجه الجامعة نحو فرض ممارسة التعاملات الإلكترونية بدلاً من الورقية داخل الجامعة على كافة المستويات الإدارية ، وتمكين الإدارة الجامعية الطلاب من ممارسة حقوقهم في استخدام التقنية الرقمية بالجامعة ، والاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية المتخصصة في المواطنة الرقمية وقضاياها .

ب- دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب:

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم أدوار أعضاء هيئة التدريس في تنمية المواطنة الرقمية هي الحث على الالتزام بقيم التسامح وتجنب إثارة الفتن والنزاعات عند استخدام التقنيات الرقمية ، وتنمية قيمة المسؤولية تجاه النفس والوطن عند استخدام التقنيات الرقمية ، وتوعية الطلاب بالفرص المتاحة من استخدام التقنيات الرقمية والمشكلات المرتبطة بها ، وتوجيه الطلاب نحو خيارات مناسة تمكنهم من الوصول الرقمي الآمن للمعلومات، وتنمية قواعد الالتزام بقواعد السلوك الرقمي عند تنفيذ الأنشطة والبرامج التعليمية .

ج- دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم أدوار الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة الرقمية هي تعزز الاحترام (احترام الخصوصيات – احترام القوانين) من خلال برامج الأنشطة الطلابية ، ونشر ثقافة الحقوق والمسؤوليات الرقمية بين الطلاب ، وتفعيل التغطية الإعلامية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية ، وتشجيع الطلاب على

المشاركة في أنشطة رقمية تخدم المجتمع المحلي ، واستضافة متخصصين لتقديم خبراتهم عبر لقاءات منظمة مع الجهات ذات العلاقة ، وتضمين برامج الأنشطة الطلابية موضوعات المواطنة الرقمية .

د- دور المناهج الدراسية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم أدوار المناهج الدراسية في تنمية المواطنة الرقمية هي تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب ممارستها ، ثم تزويد المناهج الدراسية بأنشطة تعليمية تشجع الطلاب على مواكبة المستجدات العلمية ، ثم تصميم مناهج دراسية مسايرة لتطورات العصر الرقمي ، وتنمية مهارات الطلاب الإبداعية وتفكيرهم الناقد من خلال مناهج دراسية تسهم في الحد من التقليد الأعمى لما هو منتشر على مواقع التواصل الاجتماعي.

وعن الهدف الخامس الخاص بمقترحات الطلاب لزيادة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

بينت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن أهم مقترحات الطلاب عينة الدراسة لزيادة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لديهم هي استبدال التقليدية في العملية التعليمية وتبني الرقمية من خلال توظيفها داخل عناصر العملية التعليمية من مناهج وأنشطة تعليمية لتشجيع الطلبة على مواكبة المستجدات من علوم ومعارف ، يلي ذلك من أشاروا إلى إزالة الفجوة الرقمية بين الطلاب وذلك من خلال إقامة دورات تعليمية تهدف إلى إكسابهم الطرق الصحيحة لتوظيف الوسائط الرقمية ، ثم من أكدوا إلى ضرورة توفير التواصل الرقمي داخل الجامعة للجميع بلا استثناء ، يلي ذلك من اقترحوا بزيادة تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب ممارستها ، وتنظيم ندوات تثقيفية لتعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الرقمية ، ثم من أفادوا بتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب ليتمكنوا من اتخاذ القرار السليم والحكم الموضوعي على ما هو سلبي أو إيجابي يتم الحصول عليه عبر الوسائط الرقمية ، ثم توجيه الأنشطة الطلابية نحو تعميق مضامين مفهوم المواطنة الرقمية ، ووضع سياسات وتشريعات تتعلق بالمواطنة الرقمية، وسن لائحة في المواطنة الرقمية في الجامعة والتعريف بها ونشرها بمختلف الطرق والوسائل ، وتوجيه كافة الباحثين في الجامعة لإجراء بحوث تهدف إلى نشر ثقافة المواطنة الرقمية.

٢ - توصيات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بما يلي:

- نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمع المحيط بالجامعة كدور من أدوار الجامعة في خدمة البيئة والمجتمع.
- فرض استخدام التكنولوجيا الرقمية في الممارسات التدريسية للطلاب .

- استبدال مصادر التعلم بمصادر تعلم رقمية وتطبيق الكتاب الإلكتروني بديلاً عن الكتاب الجامعي التقليدي .
- تشجيع الطلاب المبدعين وتخصيص جوائز لهم في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية .
- ضرورة تضمين مفهوم المواطنة الرقمية وقيمها في المناهج الدراسية لجميع كليات الجامعة .
- استخدام التكنولوجيا الرقمية في الإعلان عن الأنشطة الجامعية وفي كافة الإجراءات اللازمة لتنفيذها والاشتراك فيها .
- التقييم المستمر لواقع المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة والوقوف على نقاط الضعف أو المعوقات التي تحول دون تحقيقهما المستوى المطلوب .
- ضرورة وجود تكامل بين دور الأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات الدينية في ترسيخ محاور وأبعاد وأخلاقيات المواطنة الرقمية .
- عقد دورات تدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لزيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم الرقمية ، والعمل على تطوير مهاراتهم في توظيف الوسائط الرقمية .
- استحداث تشريعات وسياسات تتعلق بالمواطنة الرقمية تتضمن الهدف منها وآليات تنفيذها وكذلك نظام للمحاسبة حال حدوث مخالفات من قبل الطلاب .
- تبني مفاهيم المواطنة الرقمية وأبعادها داخل الأنشطة الطلابية ، والتي تسهم في الحفاظ على هوية الشخصية الإسلامية العربية المصرية .
- حث الطلبة على إجراء البحوث العلمية التي تتناول مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها ونشرها.
- تنفيذ حملات توعوية من خلال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى جميع أفراد المجتمع .
- الاستفادة من التجارب المحلية والإقليمية والعالمية في تحقيق التربية على المواطنة الرقمية وأبعادها.

مراجع الدراسة :

(١) حمـاده رشـدي عبـد العـاطي ، المواطنـة الرقميـة فـي السـياق التربـوي ، الطبعـة الأولـى، دار الجنـان ، الأردن ، ٢٠٢١ ، ص:٧.

(٢) مايك ريبيل ، المواطنة الرقمية في المدارس، ترجمـة : مكتـب التربيـة العربـي لـدول الخليج، مركز التربية لدول الخليج للترجمة والنشر ، الرياض ، ٢٠١٢ ، ص: ٤٠.

(٣) روان يوسـف السـليحات وآخـرون ، درجـة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية ، مجلة دراسات – العلوم التربويـة ، المجلد ٤٥ ، العدد ٣ ، وقـائع مـؤتمر كليـة العلـوم التربويـة " التعلـيم فـي الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز " ،

عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية ، ٢٠١٨ ، ص: ١٩ .

(٤) ياسر ميمون عباس ، المؤسسات التعليمية المصرية وتنمية قيم المواطنة لدى طلابها: التحديات والفرص ، مجلة كلية التربية ، العدد ٤٤ ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠١١ ، ص: ٣٨٩.

(٥) مروان وليد المصري وأكرم حسن شعت ، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم ، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد السابع ، العدد الثاني ، يونيو ٢٠١٧ ، ص : ١٧٢.

(6) UNESCO Bangkok , Fostering Digital Citizenship Through Safe and Responsible Use of ICT : A review of current status in Asia and the Pacific as of December 2014 , Bangkok , UNESCO , 2015 , P:4.

(7) Miniwatts Marketing Group (2020). "Internet" Users Statistics for Africa (Africa Internet Usage). 2020 Population Stats and Facebook Subscribers (Online).
Available at: https://www.internet world stats.com/stats1..htm. Date of Search: 18/8/2020

(8) Abdulrahman Al-Zahrani, Toward Digital Citizenship : Examining Factors Affecting Participation and Involvement in the Internet Society among Higher Education Students, International Education Studies; Volume 8, No.12; 2015, P:204.

(٩) هند سمعان الصمادي ، تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، العدد ١٨ ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر ، ٢٠١٧ ، ص : ١٧٦.

(١٠) أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، المجلد الأول ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص: ٧٨٤.

(١١)أنتوني جيدنز ، مقدمة نقدية في علم الاجتماع ، ترجمة: أحمد زايد وآخرون ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص : ٢٣٣.

(12) Bruce J. Biddle and Edwin J. Thomas , Role Theory: Concepts and Research , John Wiley Press , New York , 1996 , P.8.

(١٣) محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٦ ، ص ص : ٣٩٠ – ٣٩١.

(١٤) جوردون مارشال ، موسوعة علم الاجتماع ، المجلد الثاني ، ترجمة : محمد الجوهري وآخرون ، الطبعة الأولى ، المشروع القومي للترجمة ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص: ٧٢٣.

(١٥) إبراهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت ، ص : ١٣٥.

(١٦) عصام توفيق أحمد ملحم ، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠١١ ، ص : ١٣٣.

(١٧) قانون تنظيم الجامعات ، قرار رئيس جمهورية مصر العربية بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات ، مصر ، مادة ٧.

(١٨) عبيدة صبطي وصباح غربي ، دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وفق متطلبات المستقبل : دراسة ميدانية بجامعة بسكرة : الجزائر ، المجلة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية ، المجلد ٢ ، العدد ٢ ، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة ، يونيو ٢٠٢٠ ، ص : ٥٠.

(١٩) طارق عبد الرؤوف عامر ، الجامعة وخدمة المجتمع : توجهات عالمية معاصرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص : ٢١٥.

(٢٠) ناهد عدلي شاذلي وآخرون ، متطلبات تفعيل دور الجامعة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية ، مجلة كلية التربية ، الجزء الثاني ، العدد ١٠٤ ، جامعة الزقازيق ، يوليو ٢٠١٩ ، ص: ٢٥٨.

(٢١) أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، الجزء ٣ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص : ٢٤٦٢.

(٢٢) مروان وليد المصري وأكرم حسن شعت ، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم ، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات ، المجلد ٧ ، العدد٢ ، جامعة فلسطين ، يونيو ٢٠١٧ ، ص : ١٨٠.

(23) Lesley Farmer , Teaching Digital Citizenship , Education and Educational Technology , Volume 3 , Issue 1, 2015 , P.388.

(24) Lisa M Jones, Kimberly J Mitchell , Defining and Measuring Youth Digital Citizenship , New Media & Society , Volume 18 , Issue 9 , 25 March 2015 , P.2064.

(25) Zehra Altınay Gazi , Internalization of Digital Citizenship for the Future of All Levels of Education , Education and Science , Volume 41 , Issue 186 , 2016 , P.139.

(٢٦) تامر المغاوري الملاح ، المواطنة الرقمية : تحديات وآمال ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص : ٢٣.

(٢٧) عاشور عبد المنعم السيد ، إسهامات الجماعات التطوعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أعضائها ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، الجزء ٣ ، العدد ٥٢ ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، أكتوبر ٢٠٢٠ ، ص: ٥٨٧.

(28) Simsek, Eylem; Simsek, Ali , New Literacies for Digital Citizenship , Contemporary Educational Technology , Volume 4 , No 2 , 2013 , P.128.

(٢٩) السيد على السيد وإيمان الشحات سيد أحمد ، مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية ، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، العدد ١٠٥ ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، أكتوبر ٢٠١٩ ، ص: ١١.

(٣٠) محمد الغريب عبد الكريم ، البحث العلمي : التصميم والمنهج والإجراءات ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص: ٨٥.

(٣١) أسماء الهادي إبراهيم ومحمد إبراهيم مطر ، المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية : دراسة ميدانية بجامعة المنصورة ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، الجزء ٦ ، العدد ١٤ ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، سبتمبر ٢٠٢٠.

(٣٢) رابعة بنت عبد العزيز بن حمد ، تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، مجلة الثقافة والتنمية ، السنة ٢٠ ، العدد ١٥٥ ، جمعية الثقافة من أجل التنمية ، أغسطس ٢٠٢٠.

(٣٣) نور الدين محمد نصار ، تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها : دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد ٢٧ ، العدد ١ ، شئون البحث العلمي والدراسات العليا ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين، يناير ٢٠١٩.

(٣٤) إيمان عاشور سيد وزينهم حسن علي ، تفاعلية الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمواطنة الرقمية ، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ، العدد ١٧ ، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا ، يوليو ٢٠١٨.

(٣٥) هند سمعان الصمادي ، تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية ، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم ، مجلة دراسات وأبحاث ، العدد ٢٧ ، جامعة الجلفة ، ٢٠١٧ .

(36) Moonsun Choi & Others , What it means to be a citizen in the internet age: Development of a reliable and valid digital citizenship scale , Computers & Education , Volume 107, April 2017.

(37) Lisa M Jones and Kimberly J Mitchell , Defining and Measuring Youth Digital Citizenship , New Media & Society , Volume 18 , Issue 9 , 25 March 2015.

(38) Aytekin Ismana and Ozlem Canan Gungorenb , Digital Citizenship , The Turkish Online Journal of Educational Technology , Volume 13, Issue 1 , January 2014.

(39) Chris A. Suppo , Digital Citizenship Instruction In Pennsylvania Public Schools: School leaders Expressed Beliefs and Current Practices , A Dissertation PHD , Department of Professional Studies in Education , School of Graduate Studies and Research , Indiana University of Pennsylvania , May 2013.

(40) Panagiotes Anastasiades and Vitalaki Elena , Promoting Internet Safety in Greek Primary Schools: the Teacher's Role , Journal of Educational Technology & Society , Volume 14 , No 2 , April 2011.

(٤١) حامد الهادي ، الحرفيون بين التكيف مع الفقر وصناعة رأس المال ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص : ١٥٧.

(٤٢)أحمد مجدي حجازي ، العولمة بين التفكيك وإعادة التركيب : دراسات في تحديات النظام العالمي الجديد ، الدار المصرية السعودية ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص : ١٣٤.

(٤٣) راضية رابح بوزيان ، إدارة الجودة الشاملة ومؤسسات التعليم العالي ، مركز الكتاب الأكاديمي ، الأردن ، ٢٠١٥ ، ص : ٩٠.

(٤٤) راوية محمد حسن ، مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٣ ، ص ص : ٦٥-٦٩.

(٤٥) خالد كاظم أبو دوح ، النخب الاجتماعية في مصر : دراسة على ضوء مقولات رأس المال وأشكاله لدى بورديو ، ط١ ، دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجيزة ، ٢٠١٦ ، ص : ٥٩.

(46) Theodore W. Schultz , Economic Value of Education ,Columbia University Press, New York , 1963 , PP:9-11.

(٤٧) أحمد إبراهيم بكري ، سياسة الشركة المتعلقة بالموارد البشرية ، مركز الكتاب

الأكـــــاديمي ، الأردن ، ٢٠١٦ ، ص : ٩٥.

(٤٨) عائشة شتاتحة ، الأولوية التي يحتلها رأس المال البشري في ظل اقتصاد المعرفة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٩ ، ص : ٦٧.

(49) Mike Ribble Passport to Digital Citizenship: Journey toward Appropriate Technology Use at School and at Home , Learning & Leading with Technology , Volume 36 , No 4 , Dec 2008/ Jan 2009 , PP:14-17.

(٥٠) لمياء إبراهيم المسلماني ، التعليم والمواطنة الرقمية : رؤية مقترحة ، مجلة عالم التربية ، السنة ٥ ، العدد ٤٧ ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، يوليو ٢٠١٤ ، ص: ٣٧.

(٥١) رشا عبد القادر شعبان ، وعى طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة بأبعاد المواطنة الرقمية وسبل تنميتها : بحث ميداني ، المجلة التربوية ، العدد التاسع والسبعون ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، نوفمبر ٢٠٢٠ ، ص: ١٤٥١ .

(٥٢) عبد الرؤوف محمد إسماعيل ، المدينة الذكية طموح ايديولوجي عربي – استراتيجية دعم التحول الرقمي وإدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الازدهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة ، دار روابط للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٨ ، ص ص : ٩٣ – ٩٤.

(٥٣) تامر المغاوري الملاح ، المواطنة الرقمية : تحديات وآمال ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص : ١٢.

(٥٤) محمد عبد البديع السيد ، دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط ، العدد ١٢ ، الجمعية المصرية للعلاقات العامة ، سبتمبر ٢٠١٦، ص: ١٠٧.

(٥٥) فاطمه عبد الفتاح أحمد إبراهيم ، فاعلية برنامج قائم على شبكات التواصل الاجتماعي لتدريس التاريخ لتنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد ١٠٥ ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، أكتوبر ٢٠١٨ ، ص : ١٤٤.

(٥٦) سامح عبد المطلب عامر ، دور إدارة المدارسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب : تصور مقترح بالتطبيق على محافظة المنوفية ، مجلة كلية التربية ، الجزء الثالث ، عدد أكتوبر ، جامعة بني سويف ، ٢٠٢٠ ، ص ص : ١٥٧ – ١٥٨ .

(57)International Society for Technology Education , ISTE Standards for Students , United States of America , ISTE , 2016, P:4.

(58) Mustafa Jwaifell, The Proper Use of Technologies as aDigital Citizenship Indicator: Undergraduate English Language Students at Al-Hussein Bin Talal University , World Journal of Education , Volume 8 , No 3 , 2018 , P:87.

(59) Agâh Tuğrul Korucu1 and Havva Nur Totan, Researching into a Course of Information Technologies and Software in The Context of Digital Citizenship through Student Opinions , Participatory Educational Research , Volume 6 , No 1 , June 2019 ,P:95.

(60) Nurhak Cem Dedebali and Iskender Dasdemir , Social Studies Teacher Candidates' Perception of Digital Citizenship , International Journal of Educational Methodology , Volume 5 , Issue 3 , 2019, P:466.

(٦١) إيمان عاشور سيد وزينهم حسن علي ، تفاعلية الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمواطنة الرقمية ، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ، العدد ١٧ ، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا ، يوليو ٢٠١٨ ، ص ص : ٨٥ – ٨٦ .

(٦٢) نسرين يسري حشيش ، مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، العدد ٣٩ ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مايو ٢٠١٨ ، ص: ٤١٧ .

(63) Tayseer Andrawes Saleem , Digital Citizenship and its Activation Means in Educational Institutions , International Forum of Teaching and Studies , Volume 14 , No 2 , 2018 , P.46.

(٦٤) فؤاد فهيد الدوسري ، مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ٢١٩ ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، فبراير ٢٠١٧ ، ص: ١١٤ .

(٦٥) هناء إبراهيم سليمان ، التربية على المواطنة الرقمية : ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري : دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية – جامعة دمياط ، مجلة كلية التربية ، العدد ٣٢ ، كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، أكتوبر ٢٠٢٠ ، ص: ٣٠٥.

(٦٦) محمد شوقي شلتوت ، المواطنة الرقمية : ترف فكري أم ضرورة ؟ ، مجلة فكر ، العدد ١٥ ، مركز العبيكان للأبحاث والنشر ، يوليو ٢٠١٦ ، ص: ١٠٥.

(٦٧) إيمان عاشور سيد وزينهم حسن علي ، تفاعلية الشباب الجامعي على مواقع

التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمواطنة الرقمية ، مرجع سابق ، ص : ٨٧.

(٦٨) هناء إبراهيم سليمان ، التربية على المواطنة الرقمية : ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري ، مرجع سابق ، ص : ٣٠٩.

(٦٩) مها محمود ناجي ، المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط : دراسة استكشافية ، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات ، المجلد ١، العدد ٢ ، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، يوليو ٢٠١٩ ، ص : ٨٢.

(٧٠) هالة حسن الجزار ، دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية .. تصور مقترح ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ٥٦ ، رابطة التربويين العرب ، ديسمبر ٢٠١٤ ، ص ص : ٤١٣ – ٤١٤.

(٧١) ثريا أحمد البدوي ، مستخدم الإنترنت : قراءة في نظريات الإعلام الجديد ومناهجه، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص : ٢٠٧.

(٧٢) محمد فكري صادق ، دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة : دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية ، المجلد ٣٠ ، العدد ١٢٠ ، كلية التربية ، جامعة بنها ، أكتوبر ٢٠١٩ ، ص : ٨٤.

(٧٣) نايف محمود الزيود ، دور الأنشطة والبرامج الطلابية في جامعة اليرموك في صقل شخصية الطالب الجامعي ، مجلة بحوث التربية الرياضية ، المجلد ٤٦ ، العدد ٩٠ ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الزقازيق ، ديسمبر ٢٠١٢ ، ص ص : ٢١ – ٢٢.

(٧٤) أشرف شوقي أبو حجر ، تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة : دراسة حالة بجامعة المنوفية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، قسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة مدينة السادات ، ٢٠١٩ ، ص : ٧٥.

(75) Necmi Aksit , Educational Reform in Turkey , International Journal of Educational Development , Volume 27 , Issue 2 , March 2007 , P.135.

(٧٦) محمد فكري صادق ، دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة ، مرجع سابق ، ص ص : ٨٤ – ٨٥.